

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université de Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Faculté des lettres, langues et sciences sociales

département des sciences sociales



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب -

كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماسترل.م.د

تخصص: علم النفس العيادي

الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازبات
-دراسة ميدانية بعين تموشنت-

تحت إشراف الاستاذ:

أ.د. كروم موفق

من إعداد الطالبين:

- كراتونور الهدى

- بلوادي سمية

نوقشت يوم: 2025 / 00 / 00

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. سني أحمد	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا ومناقشا
د. كروم موفق	أستاذ	مشرفا ومقررا
د. بن عيسى رحال نوال	أستاذ محاضر - ب -	مناقشا

السنة الجامعية 2024 - 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université de Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Faculté des lettres, langues et sciences sociales

département des sciences sociales



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب -

كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماسترل.م.د

تخصص: علم النفس العيادي

الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازبات
-دراسة ميدانية بعين تموشنت-

تحت إشراف الاستاذ:

أ.د. كروم موفق

من إعداد الطالبين:

- كراتونور الهدى

- بلوادي سمية

نوقشت يوم:

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. سني أحمد	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا ومناقشا
د. كروم موفق	أستاذ	مشرفا ومقررا
د. بن عيسى رحال نوال	أستاذ محاضر - ب -	مناقشا

السنة الجامعية 2024 - 2025

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وجزاهما الله عني كل خير...
إلى من أفنى صحته وجهده في سبيل نجاحي، وإلى من أدين له بكل نجاح أصبته بعد الله..

"أبي العزيز"

إلى من أوجب الرحمان برها وأعلى الله قدرها وإلى من جعلت الجنة تحت أقدامها...

"أمي الغالية"

وإلى أخواتي الأعزاء على قلبي...

"فاطمة ، شيماء ، عزيزة ، نور"

وإلى صديقتي التي سعت جهدا في مساعدتي...

"كراتون نور الهدى"

سيدة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع...

إلى غاليتي وحببيبة قلبي، صديقة الروح، إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى منبع حناني...

"أمي الغالية"

إلى "الأب"

إلى من عرفت معهم معنى الحياة، إلى من أرى التفاؤل بأعينهم... والسعادة في ضحكتهم،

أخواتي الغاليات...

"لبني وسارة"

إلى صغاري

"عبد الودود ولؤي"

✍ نور الهدى

الشكر والتقدير

أولاً...

نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل.

ثانياً...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه. فإن لم تستطيعوا فادعوا له..." وعملاً بهذا الحديث واعترافاً بالجميل، نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ "موفق كروم" الذي أشرف على هذا العمل ورافقنا طيلة القيام به، وأمدنا بالنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه وجزاء الله عنا كل خير.

الشكر موصول أيضاً إلى جميع الاساتذة الذي كان لهم الفضل في ما وصلنا إليه كل باسمه وجميل مقامه...

وأخيراً... نوجه شكرنا إلى أفراد العينة "الأمهات العازيات" لما أبدوه لنا من تعاون أثناء الدراسة التطبيقية ولكل من ساهم وساعدنا في إنجاز هذا البحث المتواضع سواء من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيعية.

كراتو نور الهدى وبلوادي سمية

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازيات، وكذلك إلى الكشف عن مدى وجود وطبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي حيث تم تطبيق مقياس الشعور بالذنب للسيد يوسف، ومقياس الأمن النفسي والطمأنينة الإنفعالية لزينب محمود شقير، على عينة مكونة من 42 أما عازية. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- . وجود مستوى مرتفع من الشعور بالذنب لدى الأمهات العازيات.
- . وجود مستوى منخفض من الإحساس بالأمن النفسي لديهن.
- . وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالذنب والإحساس بالأمن النفسي، أي أنه كلما ارتفع مستوى الشعور بالذنب انخفض مستوى الإحساس بالأمن والعكس صحيح.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالذنب ؛ الإحساس بالأمن ؛ الأم العازية

Abstract:

This study aims to identify the level of guilt and the level of security sense among single mothers, as well as to examine the relationship between these two variables. The students were used The descriptive method, by applying the Guilt Scale and the Sense of Security Scale to a sample of 42 single mothers. The results of the study revealed the following results:

There is a negative correlation relationship between guilt and sense of security, meaning that as the level of guilt increases, the sense of security decreases, and vice versa.

key words : *guilt ; sense of security ;single mother*

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-ب	الإهداء.....
ج	كلمة شكر.....
د	ملخص الدراسة.....
هـ	محتويات الدراسة.....
ز	قائمة الجداول.....
ح	قائمة الملاحق.....
Introduction مقدمة	
01	المقدمة.....
09	1. إشكالية الدراسة.....
14	2. أهداف الدراسة.....
14	3. أهمية الدراسة.....
15	4. الاطار النظري ومفاهيم الدراسة.....
17-15	1.4 الشعور بالذنب.....
20-18	2.4 الإحساس بالأمن.....
20	3.4 الأم العازية.....
21	الخلاصة.....
Méthodologie منهجية الدراسة وإجراءاتها	
23	تمهيد.....
23	1. المنهج والطريقة.....
24	2. متغيرات الدراسة.....
24	3. مجتمع وعينة الدراسة.....

24 4. حدود الدراسة
25 5. الدراسة الإستطلاعية
26 6. أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية
26 أ - مقياس الشعور بالذنب للسيد يوسف
28 ب- مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية
34 8. الاساليب الاحصائية المستخدمة
عرض النتائج Résultats	
36 تمهيد
36 1. عرض معايير نتائج الدراسة
38 2. عرض نتائج الدراسة
38 1.2 عرض نتائج السؤال الأول
39 2.2 عرض نتائج السؤال الثاني
42 3.2 عرض نتائج السؤال الثالث
المناقشة Discussion	
45 تمهيد
46 1. مناقشة نتائج السؤال الأول
49 2. مناقشة نتائج السؤال الثاني
52 3. مناقشة نتائج السؤال الثالث
56 الخاتمة
58 التوصيات والاقتراحات
60 المصادر والمراجع
63 الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.	1
28	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.	2
30	صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الأول: تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية	3
31	صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الثاني: الحياة العامة والعقلية للفرد.	4
32	صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الثالث: الحالة المزاجية للفرد.	5
33	صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الرابع: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	6
34	معامل ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال والمقياس ككل.	7
36	توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة.	8
37	توزيع فئات المستويات وفق التدرج المستخدم في مقياس الشعور بالذنب	9
38	توزيع فئات المستويات وفق التدرج المستخدم في مقياس الأمن النفسي وأبعاده.	10
39	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للشعور بالذنب لدى عينة الدراسة.	11
40	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشرات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.	12
42	معاملات الارتباط بين درجات الشعور بالذنب ودرجات الإحساس بالأمن لدى أفراد العينة.	13

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	أسماء السادة الأساتذة المحكمين
02	درجات الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالذنب
03	درجات الصدق الظاهري لمقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الإنفعالية)
04	الصورة النهائية لمقياس الشعور بالذنب
05	الصورة النهائية لمقياس الطمانينة الانفعالية

مدخل تمهيدي للدراسة

المقدمة

1. إشكالية الدراسة

2. أهداف الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. الاطار النظري ومفاهيم الدراسة

1.4 الشعور بالذنب

2.4 الإحساس بالأمن

3.4 الأم العازبة

الخلاصة

المقدمة:

تعتبر ظاهرة الأم العازبة من القضايا النفسية والاجتماعية المعقدة التي استقطبت اهتمام الباحثين والمختصين في مجالات متعددة، لاسيما علم النفس العيادي، بالنظر الى انعكاساتها العميقة على التوازن النفسي للفرد والأسرة والمجتمع. هذه الظاهرة ليست مجرد حالة اجتماعية منعزلة، بل تجسد شبكة متداخلة من العوامل النفسية، السوسيولوجية، والثقافية التي تتفاعل فيما بينها لتشكيل مسارات حياتية مختلفة.

تتعدد الأسباب الكامنة وراء بروز الأم العازبة، حيث تتراوح بين الديناميكيات الأسرية المضطربة مثل غياب الدعم العاطفي، أو هشاشة الروابط الاسرية، وبين العوامل النفسية كاضطرابات التعلق الناتجة عن تجارب صدمات الطفولة أو نقص الإحساس بالأمان العاطفي، كما تلعب البيئة الاجتماعية دوراً محورياً من خلال تأثير القيم الثقافية، الضغوط الاقتصادية، والتحوليات في نماذج الأسرة التقليدية.

أضف الى ذلك أن التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة أفرزت وعززت وجود هذه الظاهرة، والتي رغم قدمها تاريخياً، باتت أكثر بروزاً في العقود الأخيرة بفعل تعقيدات اقتصادية واجتماعية.

تعد الأمومة من الأدوار الأساسية التي تضفي على حياة المرأة معاني العطاء والتضحية، لكن هذا الدور قد يصبح معقداً ومثقلاً بالتحديات في حالة الأمهات العازبات، اللواتي يواجهن ضغوطاً نفسية واجتماعية ناتجة عن عدم توافق وضعهن مع القيم التقليدية.

تعيش هؤلاء الأمهات صراعاً بين مسؤولية تربية أطفالهن بشكل منفرد، والحاجة إلى الاعتراف المجتمعي وسط نظرة سلبية تعمق مشاعر الذنب والألم الداخلي لديهن، مما يؤدي

إلى إنكسار صورة الذات وغياب الدعم الكافي. كما يتأثر إحساسهن بالأمن النفسي والاجتماعي نتيجة رفض الأسرة والمجتمع، ما يضعف استقرارهن ويعزز مشاعر الخوف والهشاشة لديهن. وفي ظل تحميل المرأة كامل المسؤولية عن وضعها، تتفاقم الضغوط النفسية وتقل ثقتها بقدرتها على مواجهة التحديات. وهو ما أكدته العديد من الدراسات على غرار دراسة يوسف بوزار ومحمد الصالح جعلاب (2018) ودراسة خمايسية ريان وآخرون (2022)، ودراسة عثمانى (2016) ودراسة حمايدية حسينة (2014) ودراسة إكرام بشرى رزق الله وآخرون (2023).

هذه الظروف لا تؤثر فقط على الأمهات، بل تمتد لأطفالهن الذين قد يعانون نفسياً واجتماعياً نتيجة غياب الدعم الأسري أو الظروف الاقتصادية الصعبة. كما جاء ذلك في دراسة قدواي (2015) بعنوان الشعور بالذنب في علاقة الأم العازبة بطفلها والتي هدفت الى التعرف على معاناة الأمهات العازبة وعلاقتهم بأطفالهن غير الشرعيين. هذه الدراسة أسفرت على أن مشاعر الذنب متواجدة عند الأم العازبة وهي تؤثر على الثنائي (أم طفل) كما تأثر على أسلوب تعامل الأم العازبة مع طفلها من جهة ومن جهة أخرى الأمهات العازبات أبدين شعوراً بالذنب اتجاه أسرهن وأطفالهن. لذا، تتطلب هذه الظاهرة دعماً شاملاً لتخفيف الضغوط وتعزيز إحساس الأمهات العازبات بالأمان والقبول.

يعد الشعور بالذنب أحد المشاعر الإنسانية المعقدة التي تنشأ نتيجة إدراك الفرد لتجاوزات أو أخطاء ارتكبها، مما يولد لديه إحساساً بالمسؤولية والندم. يشكل هذا الشعور عنصراً مهماً في ضبط السلوك الإنساني وتعزيز الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية، إلا أنه قد يتحول إلى عبء نفسي يؤثر سلباً على الصحة النفسية إذا زاد عن حده.

تتعدد أسباب الشعور بالذنب وتتنوع وفق الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها الفرد، إذ يمكن أن تنشأ هذه المشاعر نتيجة عوامل ذاتية أو خارجية تؤثر على تكوين الشخصية واستجاباتها السلوكية. كتكرار السقوط في خطيئة ما والذي قد يؤدي الى مشاعر الاحساس بالذنب نتيجة الإستمرار في ارتكاب سلوكيات أو أخطاء يشعر الفرد أنها غير مقبولة أخلاقياً أو دينياً، مع عجزه عن التوقف عنها. يتسبب هذا الفشل في إرسال وخزات مستمرة إلى الضمير وتأنيبه، مما يؤدي إلى تراكم مشاعر الذنب والإحباط وربما فقدان الأمل في التغيير. كما قد تؤدي التربية القاسية في الطفولة دوراً حاسماً في تشكل الشعور بالذنب. فالطفل الذي يتعرض لتوبيخ مستمر ولوم مفرط، أو يواجه نقداً هداماً على سلوكياته البسيطة، يتولد لديه شعور مستمر بالذنب. خاصة عندما يكون العقاب مبالغاً فيه وقاسياً دون تقديم بدائل أو توجيه علاجي صحيح، مما يزرع بذور تأنيب الضمير بشكل مزمن في النفس. (تيغريني وعراف، 2023:14). وكذلك يمكن للاستعداد الشخصي والميل لرتاء النفس أن يكون سببا مهما في الشعور بالذنب نتيجة لضعف الثقة بالنفس أو التقدير السلبي للذات. هذا الميل لرتاء النفس يجعل الشخص يحلّ نفسه المسؤولية الكاملة عن أي خطأ أو فشل، حتى لو كان خارج إرادته بالإضافة الى ذلك قد ينشأ للفرد شعور بالذنب والإحباط نتيجة لفشله في بلوغ وتحقيق المثالية، لأنه يرى في عدم تحقيق الكمال نوعاً من التقصير والعيب الشخصي. ويكون أحيانا الشعور بالذنب ناتجاً عن تصورات أو رغبات لا شعورية تعتبرها النفس غير مقبولة. فمثلاً، قد تظهر مشاعر مكبوتة ككراهية لأحد أفراد الأسرة مثل الأب أو الأخ الأكبر، أو وجود رغبات محرمة اجتماعياً كاشتراء المحارم. هذه الرغبات المكبوتة تتسبب في ترسيخ الشعور بالذنب بسبب تعارضها مع القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تربي عليها الفرد. (عبد الوارث، 2021:12-11)

يرتبط الشعور بالذنب إذن وعادةً بمواقف معينة مثل انتهاك المعايير الأخلاقية، أو اتخاذ قرارات غير صائبة، أو عجز الفرد عن تحقيق توقعاته الذاتية. ويختلف مستوى هذا الشعور بالذنب من شخص إلى آخر تبعاً لعدة عوامل، منها الظروف الإجتماعية والنفسية والشخصية، مما يجعله موضوعاً هاماً للدراسة والتحليل. وقد أشار مورر Mowrer في نظريته المعروفة بنظرية القلق الناجم عن الشعور بالذنب إلى أن الإنسان يرتكب بعض الأعمال المحرمة أو الممنوعة ويخفي أخطاه عن الناس، وينكر إرتكابه لها، ولا يكشف حقيقة أمره للآخرين، ولكنه في الوقت نفسه يتوقع أنه مهما أنكر فلا بد أن يكشف الناس أمره يوماً ما ويعرفون انه قد غشهم وخدعهم فيشعر بالقلق، لذا يفترض مورر Mowrer أن إشباع الرغبات التي لا ترضى عنها الذات الشعورية تثير الشعور بالذنب الذي يؤدي إلى القلق، والوقوع في الخطيئة وقمع الأخلاق هي أساس الإضطرابات النفسية وقال: "إذا تمسكنا بالأخلاق والقيم وعملنا بما يرضي ضمائرنا سوف نكون أصحاء نفسياً. (مرسي، 1976:26)

ومن ناحية ثانية يفترض التحليل النفسي هذا الشعور بالذنب كنظام من الدوافع اللاواعية التي تفسر تصرفات الفشل السلوك الجانحوكذلك الآلام. وفقاً للنظرية الفرويدية، ينشأ الشعور بالذنب نتيجة الصراع المستمر بين مكونات الشخصية الثلاث: الأنا، الأنا الأعلى، والهو، حيث يعد "الأنا الأعلى" بمثابة الرقيب الأخلاقي الذي يفرض معايير الصارمة ويقاوم كلاً من "الأنا" و"الهو". يعمل الأنا الأعلى على تعطيل مبدأ اللذة الذي يسعى إليه الهو، ومبدأ الواقع الذي يتبعه الأنا، مما يولد ضغطاً نفسياً على الأنا، يؤدي بدوره إلى الشعور بالذنب.

و حسب رأي فرويد فان الذنب هو حالة خرق غير واعى للقيم ويتمثل هذا الخرق في إيذاء الآخرين بدوافع الحسد والغيرة والانتقام، وعندما يدرك الفرد مستوى الوعي بأن دوافعه ورجباته مناهضة للقيم والتقاليد الإجتماعية السائدة في مجتمعه فإن إدراكه هذا يشعره بالذنب. (علي، 2003:29). يرى فرويد أن هذا الصراع يترجم أحياناً إلى أمراض نفسية وعصابية قهريّة تتجسد في سلوكيات غير واعية لا يظهر فيها الإحساس المباشر بالذنب. (الشبؤون، 2012:65).

من جهة أخرى، يرى إريك إريكسون أن تطور الشخصية يمر بأربع مراحل، تتضمن مرحلة "المبادرة مقابل الشعور بالذنب"، حيث يبدأ الطفل في إدراك المسؤولية، لكن التوبيخ المفرط قد يؤدي إلى تعزيز الشعور بالذنب وتثبيط المبادرة لديه.

وفقاً لإريك إريكسون، تعتبر المرحلة الثالثة من النمو النفسي والاجتماعي (3-5 سنوات)، والتي تتوافق مع المرحلة القضيبية عند فرويد، مرحلة الشعور بالذنب. في هذه المرحلة ينمو الضمير ويصبح حاكماً رئيسياً لسلوك الطفل، حيث يبدأ الطفل بمواجهة صراع بين رغباته الطفولية لإشباع غرائزه وبين التوجيه الذاتي الذي يفرضه الأنا الأعلى. ويلاحظ أن الأطفال قد يشعرون بالذنب حتى لمجرد التفكير في أفعال غير مناسبة داخل خيالهم وليس بالضرورة في الواقع. (فهيمى، 2006:360).

أما تايلور 1985 فيرى أن الشعور بالذنب يحدث نتيجة لإرتكابه أمر غير خلقى وبالتالي يشعر الفرد بالأسف والحسرة على ما اقترفه من فعل. (الأنصاري، 2001:43).

تشير كارول 1985 أن الندم أحد الأعراض العامة للذنب وتصفه بأنه ذنب أخلاقي ناتج عن صحة الضمير مما يدفع الفرد إلى الشعور بالندم والأسف والرغبة في التوبة والتعويض عن الأذى الذي يعتقد الفرد المذنب بأنه قد ألحقه بشخص ما.

أما وفقاً للنظرية السلوكية، فإنها تعتبر السلوك لستجابةً لمثيرات تنشأ من البيئة أو الدوافع الداخلية. ويتم تعزيز أو استبعاد الاستجابات وفقاً لمبدأ الثواب والعقاب؛ فالسلوكيات التي تؤدي إلى الثواب تحفظ في خبرة الفرد، بينما تستبعد السلوكيات المرتبطة بالعقاب. ويرى السلوكيون أن الشعور بالذنب هو استعداد سلوكي يكتسب في الطفولة نتيجة التفاعل بين المعطيات الفطرية والخبرات المبكرة، حيث يؤدي العقاب المتكرر إلى شعور الطفل بالخوف من ارتكاب الأخطاء حتى لو لم يكتشف فعله الخاطئ. كما تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الأنماط السلوكية والقيم الأخلاقية تكتسب من خلال التعلم الاجتماعي، خاصة عبر أوامر ونواه الأسرة في المراحل الأولى من حياة الطفل. (فهيمى، 2006:359)

من جهة أخرى، يرى أصحاب النظرية المعرفية أن الضمير جزء من النمو الأخلاقي الذي يتطور تدريجياً ضمن إطار خبرات الحياة. ووفقاً لبياجيه، فإن الضمير هو مجموعة من المعايير الذاتية التي تصبح مندمجة مع شخصية الفرد حتى في غياب الحوافز أو الردع. قسم بياجيه النمو الخلقى إلى ثلاث مراحل: ما قبل الخلقى، الأخلاقية الوسييلية، والمستوى الأخلاقي، حيث يؤدي انتهاك القواعد إلى تأنيب الضمير والشعور بالذنب. تعرف مرحلة الوعي بمرحلة الضمير، حيث تصبح القواعد الداخلية ذات أولوية بفعل تأثير السلطة والأقران. ويظهر الجزاء أو العقوبة على شكل تأنيب الضمير الذي ينشأ من المعايير الذاتية للفرد وأحاسيسه الداخلية بالالتزام والقيم. أهم ما يميز هذه المرحلة هو انتقاد الذات عند ارتكاب الأخطاء. ويرى أصحاب هذه النظرية أن أفكارنا هي مصدر مشاعرنا، فالشعور بالذنب ينشأ نتيجة اعتقادنا بأننا تسببنا في أذى الآخرين، سواء كان هذا الاعتقاد صحيحاً أم لا. وبالتالي، يشجع العلاج المعرفي على فحص الأفكار التلقائية وتحديد أنماط التفكير السلبية مثل المبالغة والتعميم. (منتهى، 2011:45)

ترى النظرية الوجودية أن الشعور بالذنب هو نوع من الألم النفسي يشبه الألم الجسدي، ويعد نظام تحذير بوجود خلل في السلوك يحتاج إلى التصحيح. ينشأ الشعور بالذنب حين يقوم الفرد بأفعال تقلل من قيمة الحياة لنفسه وللآخرين، ويمثل ذلك شكلاً راقياً من الوجود الخلقى، حيث يدفعه للتعويض ومحاولة العيش وفق المثاليات. (مجنوب، 05:2015)

أما من المنظور الديني الإسلامي، فالشعور بالذنب، يعتبر ألماً ناتجاً عن فعل لا يرضي الضمير، سواء كان ذلك على الصعيد الخلقى، النفسي، أو الاجتماعي، وهو شعور سوي ذا قيمة تهييبية للفرد. فهو ضرورة تهييبية للفرد ليتراجع عن أخطائه، وهو شرط أساسي للتوبة والرجوع إلى الله. لكن يجب ألا يصل إلى حد الشعور بالذنب الوهمي الذي يعطل تفكير الفرد ويضخم الأخطاء كما يحدث في حالات الاكتئاب. كما يشير الغزالي إلى أن الذنب هو ما يخالف أمر الله، ويقسمه إلى ثلاثة أنواع: ذنب بين العبد وربه، ذنب يتعلق بحقوق الآخرين، وذنب يتعلق بالعبد نفسه. (منتهى، 31.30:2011)

في مقابل الشعور بالذنب يوجد مصطلح "الإحساس بالأمن" وهو من المشاعر الأساسية التي يحتاجها الفرد ليعيش حياة مستقرة ومتوازنة. فهو يرتبط بشعور الشخص بالراحة النفسية والجسدية في محيطه، ويؤثر بشكل كبير على سلوكه وعلاقاته مع الآخرين. يتشكل الإحساس بالأمن من خلال توافر عناصر متعددة مثل الأمان المادي، الاجتماعي، والنفسي، وقد يختلف من شخص لآخر بناءً على تجاربه الشخصية. في المجتمعات المتحضرة، يعتبر توفير الأمن ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وعندما يشعر الفرد بالأمن، يتمكن من التركيز على أهدافه وتحقيق إمكاناته دون الخوف من تهديدات خارجية أو داخلية.

تعددت النظريات المفسرة لمفهوم الأمن النفسي واختلفت وفقاً للتوجهات النظرية المختلفة. تستند النظرية التحليلية إلى أفكار عدد من الأعلام مثل آريك فروم، كارين هارني، ألفريد أدلر، وسيغموند فرويد. وفقاً لفرويد، تتكون الشخصية من ثلاثة مكونات: الهو (Id)، والأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego). تتنافس هذه العناصر لتحقيق الأمن النفسي، ويتحقق ذلك عندما تتجح الأنا في التوفيق بين هذه المكونات أو التعامل مع الصراع بين الأنا والواقع. (حرحوز، 2020:227)

تقوم هذه النظرية على الصراع الغريزي بين النزاعات والرغبات التي ينشئها الهو، والذي غالباً ما يفشل في السيطرة عليها، مما يؤدي إلى صراع داخلي يظهر في شكل قلق نفسي ويترتب عليه شعور بعدم الأمن النفسي. من جهة أخرى، الأنا قد تتصدى للأوامر الصارمة من الأنا الأعلى، مما يسبب شعوراً بالقلق الضميري نتيجة لشعور الفرد بالعجز عن تلبية هذه المتطلبات. وبالتالي، يشعر الفرد بعدم الأمان النفسي.

يفترض فرويد أن الإنسان يتحرك بدافع الرغبة في اللذة وتجنب الألم (الشعور بالألم والاطمئنان)، وقد يلجأ إلى الآليات الدفاعية بشكل مفرط، مما يؤثر على تعامله مع الحياة. هذا يشير إلى الضعف النسبي للأنا خلال مراحل النمو المختلفة للفرد، مما قد يؤدي إلى تثبيت الطاقة النفسية في مراحل معينة من النمو مثل المرحلة الفموية أو القضيبية، وهو ما يؤثر على شعور الفرد بالأمن النفسي.

في المقابل، يرى السلوكيون أن الشخصية تقتصر على استجابة بيئية محددة، حيث يعدون الإنسان جهازاً يتفاعل مع المنبهات بهدف الحصول على المتعة وتجنب الألم، مما يعزز شعور الأمن. يؤكد هذا الاتجاه على أهمية التعزيز أو الثواب كشرط لحدوث الاستجابة، ويعتمد في تفسير السلوك على مبدأ الاقتران أو الربط الفوري. يشير واطسون إلى أن

استمرارية أي استجابة يجب أن تكون مرتبطة بمعزز، ويؤكد أن القلق والخوف (وهما من مهددات الأمن النفسي) يرتبطان بالمعززات التي تعرض لها الفرد في تجربته الحياتية. وفقاً لبافلوف، فإن عدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لارتباطات خاطئة بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات. وطبقاً لمبدأ الاقتران الشرطي، يتعلم الفرد الخبرات السارة والمؤلمة.

في مقابل ذلك يقوم تصور الأمن النفسي عند أصحاب الإتجاه الإنساني ومن بينهم "روجرز" و"البرت" و"ماسلو" ... إلخ على تحقيق الفرد لذاته، وأن يشعر الفرد بالتهديد والعجز عن استطاعته إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته بمعنى آخر فقدان الأمن النفسي وفقاً لهرم ماسلو للحاجات، حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب التسلسل الهرمي حيث أنه رتب الحاجات وفق التالي: الحاجات الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى الحب الحاجة إلى الانتماء الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة لتحقيق الذات.

افترض ماسلو أن هذه الحاجات مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس أسبقيتها والحاجتها أو على أساس قوتها رغم أنها كلها حاجات فطرية فإن بعضها أقوى من البعض الآخر، حيث أنه كلما انخفضت الحاجات في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة وكلما ارتفعت كانت أضعف، وقد وضع ماسلو الحاجة إلى الأمن على الحاجات الفسيولوجية مباشرة نظراً لأهمية هذه الحاجة كدوافع مسيطرة. (بدر، 2004:230)

1. مشكلة الدراسة:

إن التطرق إلى موضوع الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازبات يعد خطوة مهمة نحو فهم عميق للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه هذه الفئة، والتي

غالبًا ما يتم تجاهلها أو الحكم عليها دون محاولة لفهم ظروفها بشكل علمي وموضوعي. إن هذا الوضع الإنساني المعقد يفرض على الباحثين والفاعلين الاجتماعيين العمل على تحليل الأسباب والنتائج المترتبة عنه، من أجل تسليط الضوء على التحديات التي تعيشها هذه الأمهات، وطرح استراتيجيات مجدية لدعمهن، وتمكينهن من تجاوز مشاعر الذنب والانخراط في المجتمع بثقة وأمان. ونظرا إلى أن هذا الموضوع أصبح من الموضوعات الهامة التي تخص المرأة وحمائيتها، نجد عدة دراسات اهتمت بهذا الموضوع من بينها:

دراسة حمايدية حسينة (2014) بعنوان قلق المستقبل لدى الأمهات العازبات بولاية وهران، هدفت الدراسة الراهنة في تسليط الضوء على واحدة من أكثر الظواهر الاجتماعية شيوعا في المجتمع الجزائري على غرار غيره من المجتمعات العربية والمتمثلة في الأمهات العازبات باعتبارها فئة مهمشة، وصعوبة توافقها نفسيا واجتماعيا، وذلك بمحاولة معرفة مدى قلق المستقبل لديهن، وقد اعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج العيادي وتوصلت إلى النتائج التالية وجود قلق مستقبل بدرجات مختلفة لدى الأمهات العزبات، كما قد يؤثر قلق المستقبل على المعاش النفسي للأمهات العازبات. أما دراسة نعيمة عثمانى (2016) بعنوان الشعور بالذنب لدى الأم العازبة فقد هدفت الى الكشف عن مستوى الشعور بالذنب لدى هؤلاء الأمهات العازبات. فالأمومة العازبة من الظواهر الغير مقبولة من طرف المجتمع، وعلى اعتبار الإنجاب غير الشرعي من الطابوهات وارتباطه بسلوكات لا أخلاقية تؤدي حتما إلى التكتّم وباعتبارها وضعية مخجلة فقد تولد لدى هؤلاء الأمهات العازبات الشعور بالذنب والألم النفسي وتوصلت في الأخير الى مستوى الشعور بالذنب لدى الأم العازبة مرتفع. وتبين لنا أن الأمومة العازبة تعتبر جزء ناتج عن الرغبة اللاشعورية وهذا ما اعطى تأكيد فعال من اشتراك

حالات الدراسة في بعض الخصائص النفسية التي أدرجتها المدرسة التحليلية، مع وجود بعض الاختلافات التي تبدو أنها فروق حتمية جاءت نتيجة البيئة.

من جهة أخرى حاولت نوال فاطمة بوعبدلي (2018) في بحثها بعنوان مستوى الشعور بالذنب لدى الام العازبة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالذنب لدى الأمهات العازبات، والفروق بين الأمهات اللاتي أنجبن طفلاً واحداً ومن أنجبن أكثر من طفل. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الشعور بالذنب لدى الأمهات العازبات بشكل عام، كما أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين الأمهات العازبات؛ حيث كان الشعور بالذنب مرتفعاً لدى من أنجبن طفلاً واحداً، ومتوسطاً لدى من أنجبن أكثر من طفل، مما يعزى لتعددية الإنجاب.

في دراسة بعنوان "نوعية الحياة واكتئاب ما بعد الولادة لدى الأمهات العازبات" ليوسف بوزار ومحمد الصالح جعلاب (2018). هدفت هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى محاولة التعرف على نوعية الحياة الذاتية لدى الأمهات العازبات وعلاقتها بظهور اكتئاب ما بعد الولادة. أسفرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في نوعية الحياة لدى الأمهات العازبات مما ينعكس على ظهور نوعية الحياة السيئة التي تؤدي إلى إرتفاع في درجة إكتئاب ما بعد الولادة والعكس صحيح، وكلما كانت نوعية الحياة مرتفعة انخفضت درجة اكتئاب ما بعد الولادة.

ثم جاءت دراسة خمائية ريان واخرون (2022) بعنوان الإكتئاب لدى الأمهات العازبات والتي هدفت إلى التعرف على مدى اكتئاب الأمهات العازبات. حيث تم التوصل إلى النتائج التي تؤكد وجود عامل مشترك بين حالات عينة الدراسة وهو الاكتئاب والمعاناة من الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يصاحبها القلق والتوتر والإحساس بالندم.

كما جاءت دراسة اكرام بشرى رزق الله وآخرون (2023) بعنوان جودة الحياة لدى الأمهات العازيات والتي هدفت الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الأمهات العازيات، ومعرفة مستوى جودة الحياة. أسفرت نتائج الدراسة على ان مستوى جودة الحياة لدى الأمهات العازيات منخفض، خاصة بالنسبة لبعد الصحة الجسدية لدى الأمهات العازيات.

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع تتعلق بحالة الأمهات العازيات، يظهر أن التركيز في تلك الأبحاث كان منصّباً على أبعاد نفسية واجتماعية محددة مثل: اكتئاب ما بعد الولادة (بوزار وجعلاب، 2018)، القلق والاكتئاب النفسي (خمايسية ريان وآخرون، 2022)، والشعور بالذنب وتأثيره على العلاقة مع الطفل والمجتمع (قدواي، 2015 وعثماني، 2016). كما تناولت دراسات أخرى أبعاداً إضافية ك قلق المستقبل (حمايدي حسينة، 2014) وجودة الحياة (رزق الله وآخرون، 2023). وأهم ما يثير الاهتمام هو ندرة الأبحاث والدراسات العلمية التي تتناول موضوع الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازيات بشكل عيادي. وخاصة في ظل تزايد ظاهرة الأمهات العازيات في المجتمعات المعاصرة نتيجة تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية. ومن هنا تكمن أهمية الموضوع في تقديم حلول عملية تعزز الصحة النفسية لهذه الفئة، ما ينعكس إيجاباً على دورها كأم ومسؤولة عن تنشئة طفلها. ومساهمة في رفع الوعي المجتمعي بمشكلات الأمهات العازيات والتخفيف من الوصم الاجتماعي الذي يعيق معاناتهن.

ما يميز دراستنا الحالية أنها تسعى إلى الجمع بين متغيرين أساسيين هما: مستوى الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازيات، وهو ما لم يتم تناوله بشكل مباشر ومتكامل في الدراسات السابقة. فالدراسات السابقة ركزت إما على المشاعر النفسية السلبية

مدخل تمهيدي للدراسة

كالقلق والاكنتاب والشعور بالذنب، أو على متغيرات مثل جودة الحياة ونوعية الحياة، لكن دون الربط بينها وبين الإحساس بالأمن بشكل ممنهج وعملي.

كما أن دراستنا تهدف إلى الربط العيادي بين الشعور بالذنب كحالة نفسية والإحساس بالأمن كحاجة أساسية تؤثر بشكل مباشر في التوازن النفسي للأمهات العازبات، ما يجعلها دراسة أكثر شمولية.

إضافة إلى ذلك، فإن التركيز على متغير الإحساس بالأمن في حد ذاته يعتبر عنصراً مهماً يميّز دراستنا عن بقية الأبحاث، إذ أن الإحساس بالأمن لم يتم طرحه كمتغير رئيسي بالدقة والوضوح المطلوبين في الدراسات السابقة، رغم أهميته في تشكيل الاستقرار النفسي والإجتماعي للفرد.

لاحظنا من خلال الدراسات السابقة أن الغالبية العظمى منها إعتدت على المنهج العيادي، ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوع الذي يتطلب تعمقا في الحالات الفردية لفهم الجوانب النفسية والإجتماعية المرتبطة بهذه الفئة. أما بالنسبة لدراستنا الحالية فقد إرتأينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتيح هذا المنهج جمع البيانات من عينة واسعة وممثلة تتراوح 42 أما عازبة.

في الختام، تأتي دراستنا لإثراء الموضوع من زاوية جديدة تركز على العلاقة التكاملية بين الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازبات، بهدف تسليط الضوء على تأثير هذه العلاقة على التوازن النفسي والمعاش اليومي لهذه الفئة.

ومما سبق تثير مشكلة الدراسة، التساؤلات التالية :

1- السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالذنب لدى الأم العازبة بمدينة عين تموشنت؟

2- السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأم العازبة بمدينة عين تموشنت؟

3- السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالذنب والإحساس بالأمن النفسي لدى الأم العازبة بمدينة عين تموشنت؟

2. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من الأهداف التالية :

1- التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى الأمهات العازبات، بمدينة عين تموشنت

2- التعرف على مستوى الإحساس بالأمن النفسي لدى الأمهات العازبات بمدينة عين تموشنت.

3- فهم طبيعة العلاقة بين الشعور بالذنب والإحساس بالأمن بمدينة عين تموشنت

3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من التطرق إلى ظاهرة ذات أبعاد نفسية وإجتماعية، تعنى بفئة حساسة في المجتمع وهي "الأمهات العازبات". إذ تسلط الضوء على مستوى الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لديهن، ما يساهم في فهم المعاناة النفسية والإجتماعية التي تواجهها هذه الفئة.

1.3 الأهمية النظرية:

تمثل الدراسة إضافة علمية لمجال علم النفس العيادي، من خلال البحث في العلاقة بين الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازبات.

تثري المعرفة حول الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بمواقف مجتمعية تتعلق بالمرأة العازية ووضعها الأسري.

تساعد الدراسة في بناء قاعدة معرفية يمكن استخدامها مستقبلاً في أبحاث تتناول الصحة النفسية لهذه الفئة المهمشة.

2.3 الأهمية التطبيقية:

تتيح الدراسة إمكانية تطوير برامج إرشادية ودعم نفسي للأمهات العازيات لتخفيف مستوى الشعور بالذنب وتعزيز إحساسهن بالأمن النفسي.

تساهم النتائج في رفع وعي المجتمع حول التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأمهات العازيات.

تقديم توصيات للهيئات الاجتماعية والسلطات المعنية حول دعم هذه الفئة لتحسين ظروفها النفسية والاجتماعية.

4. الاطار النظري ومصطلحات الدراسة

1.4 الشعور بالذنب

الشعور بالذنب من أقدم الإنفعالات التي رافقت الحياة الإنسانية ففي قصة تكوين الخلق يغري الشيطان آدم وحواء بالأكل من الشجرة المحرمة عليها فأمرهما الله سبحانه وتعالى بالخروج من الجنة عقاباً لهما على مخالفتها أمره فأخذا يشعران بالذنب على ما ارتكباه من خطأ وذلك في قوله تعالى ﴿ قالوا ربنا أظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾. (سورة الاعراف الآية: 23). وفي موضع آخر... ﴿ قالوا ياأبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ﴾ (سورة يوسف الآية: 97).

و قد عرفه كونجر 1970 : بأنه حالة خاصة من القلق تظهر بعد السنة الرابعة من العمر، يثيرها سلوك الفرد وتوقعه لمخالفة سلوك أو قاعدة أو كسر معيار من المعايير. (كونجر، 1970:77).

عرفه Drever 1971 بأنه الإحساس بالخطأ في السلوك ويتضمن صراعا نفسيا بسبب تعارض الافكار والسلوك مع المعايير الاخلاقية والاجتماعية. (Drever,1971:113)

أما قاموس العلوم السلوكية 1973 فعرفه بأنه: شعور ناجم عن الصراع بين الأناوالأنا الأعلى، إذ يقوم الأنا الأعلى كسلطة داخلية بمعاينة الأنا بصيغة الإحساس بانخفاض تقدير الذات والإحساس بالذنب للتعبير عن دوافع غير مقبولة. أي يركز هذا التعريف على الجانب النفسي الداخلي، حيث يعتبر الشعور بالذنب نتيجة للصراع بين الرغبات الشخصية والضمير الأخلاقي.

هو حالة نفسية يتعرض لها الأفراد وتؤدي إلى الارتباك والضيق نتيجة قيام الفرد بعمل مخالف لسلوك المجرة الاجتماعية. (الشمري، 2020:243).

وفي تعريف آخر، بحيث يعرف بأنه شعور سلبي موجه نحو الذات يتضمن مشاعر الخوف والقلق، الإحساس بالألم، إدانة الذات ونقدها والمبالغة في محاسبتها على الإنفعالات التي تصدر عنها (علي، 2003:18).

أي أن هذا التعريف يبرز الجانب العاطفي للشعور بالذنب، حيث يظهر كاستجابة انفعالية تتمثل في لوم الذات بشكل مفرط، قد يصل احيانا إلى درجة غير متوازنة، كما أنه يركز على البعد النفسي الذي يعكس الإفراط في تقييم الذات سلبا، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات نفسية إذا لم يتم التعامل معه بشكل صحيح.

الشعور بالذنب هو ألم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخليا أي حوار داخلي بينه وبين ذاته وبلغة التحليل النفسي هو حوار بين الأنا والانا الأعلى على أنه مخطئ أو ارتكب ذنوبا وآثاما وأحيانا تكون هذه المشاعر وهمية مبالغاً فيها لا ترتبط بخطأ واضح أو واقعي. وينظر الفرد أحيانا إلى أخطائه كأنها لا تغتفر ويتوهم أن المحيطين به يعلمونها جيدا. مما يؤدي إلى تحقير الذات والاشمئزاز منها. وأحيانا أخرى يقل الشعور بالذنب إلى درجة عدم اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاء تتعلق بالمحيطين بالفرد ولما بخطأ نحو ذاته وحياته الخاصة. (تيغريني وعراف، 2023:11).

مما سبق نستنتج أن الشعور بالذنب هو حالة نفسية معقدة تنشأ نتيجة إدراك الفرد أنه قد ارتكب سلوكاً مخالفاً للمعايير الأخلاقية، الإجتماعية، أو القيم الشخصية. ويتجلى هذا الشعور في صورة صراع داخلي بين الأنا والانا الأعلى، حيث يقوم الأنا الأعلى بفرض نوع من العقاب الداخلي على الأنا، مما يؤدي إلى الإحساس بالندم، اللوم، والخوف من العواقب. ويعرف إجرائياً: بأنه إحساس داخلي يتمثل في لوم الذات، الندم، القلق، والخوف من نظرة المجتمع لدى الأمهات العازبات، ويقاس من خلال الدرجة الإجمالية التي تحصل عليها الأمهات العازبات عند إستجابتهن لبنود مقياس الشعور بالذنب المستخدمة في الدراسة والذي يتضمن (04) أبعاداً تتعلق ب: "تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية"، "الحياة العامة والعقلية للفرد"، "الحالة المزاجية للفرد"، و"العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإجتماعي للفرد".

2.4 الإحساس بالأمن

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الإنفعالية، والأمن الذاتي والأمن الإنفعالي.

وفي لسان العرب يرى ابن منظور أن "الأمن" لغة يعني الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا أمن، والأمن ضد الخوف، ويقال أمنت المتعدّي فهو ضد أخفته وفي التنزيل العزيز: "وَأَمْنُهُمْ مِنْ خَوْفٍ، وَيَقُولُ الزَّجَاجُ وَالْأَمْنَةُ، الْأَمْنُ وَمِنْهُ: { إِذِ يَعْتَصِمُ الْعَبْدُ بِأَمْنَةِ رَبِّهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ لَهُ مِنْ رَبِّهِ كَرْهًا } وَأَمْنٌ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لَّا يَطْهَرُكُمْ بِهِ: "تصب أمانة لأنه مفعول له، كقولك: فعلت ذلك حذر الشر". (ابن منظور، بدون سنة : 40)

ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحدده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ أمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

أما الحفني فيؤكد "أهمية البعد الاجتماعي في الأمن النفسي للفرد فهو يرى أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومرتنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته". (الحفني، 1994:70)

ويمثل الأمن قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات" (عبد المجيد، 2004:40)

ويرى زهران أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة. (زهران، 2003:86)

أما دسوقي فيعرفه بقوله: كون المرء آمناً . أي سالماً من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي الجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وارضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات انسانية لها قيمة. (دسوقي، 1990:132).

ويعرفه الكنانى بأنه: مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل تقلبات المناخ والطبيعة والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه". (الكناني، 1985:93)

و من خلال ما سبق نستنتج تعريف شامل للإحساس بالأمن أو الأمن النفسي اذ هو حالة من الاستقرار الداخلي يشعر فيها الفرد بالطمأنينة والراحة النفسية، ويعني الإحساس بالسلامة من التهديدات النفسية أو العاطفية. يتعلق هذا الشعور بالقدرة على مواجهة تحديات الحياة دون الخوف من فقدان الإستقرار أو السعادة الشخصية. يعتبر الأمن النفسي أساساً للرفاهية العقلية، حيث يمكن الفرد من التفكير بشكل إيجابي واتخاذ قرارات حكيمة، ويعزز شعوره بالثقة بالنفس والتفاعل الجيد مع الآخرين.

ويعرف اجرائياً: على أنه حالة من الاستقرار النفسي التي تتمثل في شعور الأم العازبة بالسلام الداخلي والقدرة على التأقلم مع تحديات الحياة اليومية المرتبطة بوضعها كأم بمفردها، يقاس هذا الشعور من خلال الدرجة التي تحصل عليها الأمهات العازبات في

مدخل تمهيدي للدراسة

مقياس الأمن النفسي لزينب شقير 2005 المعتمد في الدراسة، والذي يتضمن بنودا تعكس مستوى قدرتها على التكيف مع التحديات النفسية والاجتماعية، ومدى شعورها بالثقة والطمأنينة في التعامل مع مسؤولياتها كأم دون الخوف من الحكم الاجتماعي أو القلق على مستقبلها ومستقبل ابنها.

3.4 الأم العازبة :

تعرف الأم العازبة اجرائيا تلك الفتاة التي تتجرب أطفالا خارج إطار الزواج وتتحمل مسؤولية تربيتهم بمفردها.

خلاصة :

تم تخصيص هذا الفصل لتعريف المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، وذلك قصد ضبط الإطار النظري العام للبحث. فقد تم التطرق أولاً إلى مفهوم الشعور بالذنب باعتباره تجربة انفعالية معقدة تتصل بالضمير الأخلاقي، من خلال عرض أبرز التعريفات المتوفرة في الأدبيات النفسية. ثم تناولنا مفهوم الإحساس بالأمن كأحد الحاجات النفسية الأساسية، مبرزين من خلال تعريفاته أهم أبعاده ودلالاته في السياق النفسي. وأخيراً، تم تقديم تعريف إجرائي لمفهوم "الأم العازية" يراعي خصوصية هذه الفئة ضمن العينة المدروسة، ويساعد على تحديدها بوضوح لأغراض البحث.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج والطريقة
2. متغيرات الدراسة
3. مجتمع وعينة الدراسة
4. حدود الدراسة
5. الدراسة الإستطلاعية
6. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية
 - أ - مقياس الشعور بالذنب للسيد يوسف
 - ب - مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية
8. الاساليب الاحصائية المستخدمة

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تعد المنهجية من أهم الركائز التي تستند إليها أي دراسة علمية، إذ تمكن الباحث من الانتقال من الإطار النظري إلى المجال التطبيقي، وتوفر الأسس العلمية التي تبنى عليها نتائج البحث. وبالنظر لطبيعة الموضوع الذي يعالج أبعاداً نفسية دقيقة لدى فئة حساسة من المجتمع، ارتأينا اعتماد المنهج الوصفي كمنهج رئيسي للدراسة، لما له من قدرة على وصف الظواهر النفسية كما هي لدى الأفراد وفهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات دون التدخل في ضبطها.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع الذي يتمحور حول الشعور بالذنب والأمن النفسي لدى الأمهات العازبات، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لكونه الأنسب في دراسة الظواهر النفسية كما هي في الواقع. وقد تم تحديد العينة وفق معايير تتماشى مع خصوصية هذه الفئة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية. كما تمت الدراسة ضمن مجموعة من الحدود العامة المرتبطة بالمجال والمحتوى. ويستعرض هذا الفصل المنهجي الخطوات الإجرائية التي تم اتباعها، من تحديد المنهج، وتوصيف العينة، واختيار أدوات البحث، إلى جانب الإجراءات الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

1. المنهج والطريقة:

يختلف المنهج باختلاف مشكلة الدراسة والأهداف العامة والنوعية التي نستهدف تحقيقها، لذلك ستعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لإنسجامه مع معطياته

الإجراءات المنهجية للدراسة

وأهدافه المتمثلة في التعرف على مستوى درجة الشعور بالأمن والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازيات.

والمنهج الوصفي في هذه الدراسة لن يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فقط بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير والتحليل.

2. متغيرات الدراسة :

تدور الدراسة حول متغيرات أساسية، هي:

- متغير الشعور بالذنب
- متغير الشعور بالأمن النفسي

3. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأمهات العازيات، غير أن الباحثات واجهتا صعوبات في الوصول إليهن نظرا لحساسية الموضوع وهشاشة الفئة المستهدفة، ليتم في النهاية تكوين العينة البالغ عددها 42 أما تم اختيارهن بطريقة قصدية، من المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وجراحة الأطفال، دار الطفولة المسعفة ومديرية النشاط الإجتماعي والتضامن بولاية عين تموشنت. ومن بين معايير انتقاء العينة: أن تكون أم عازية، وأنجبت طفلا خارج نطاق الزواج، وتقوم بتربيته.

4. حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 2025/01/03 إلى 2025/03/28

الإجراءات المنهجية للدراسة

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وجراحة الأطفال، دار الطفولة المسعفة ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية عين تموشنت.

- **الحدود البشرية:** تتحد الحدود البشرية بعينة من الامهات العازبات من عين تموشنت شملت 42 أما عازبة.

- **الحدود الموضوعية:** تتحد الحدود الموضوعية بمتغيري الشعور بالذنب والأمن النفسي.

- **حدود قياسية:** تم الاعتماد على مقياسي الشعور بالذنب (للسيد يوسف) والإحساس ومقياس الاحساس بالأمن النفسي والطمأنينة الإنفعالية (لزيب شقير محمود).

5. أدوات البحث:

لأجل تحقيق أهداف هذه الدراسة وجمع البيانات اللازمة، تم استخدام أداتين رئيسيتين هما: "مقياس الشعور بالذنب" (السيد يوسف) ومقياس "الأمن النفسي والطمأنينة الإنفعالية" (لزيب شقير محمود)، وقد تم اختيار هذين الاستبيانين لقدرتهما على قياس المتغيرات محل الدراسة بدقة وموضوعية، مما يساهم في توفير بيانات كمية قابلة للتحليل. تم اعداد الأداتين سابقا وفق معايير علمية تتضمن صدقهما وتبائهما، بما يتناسب مع طبيعة العينة والسياق الذي أجريت فيه الدراسة.

6. الدراسة الاستطلاعية:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وجراحة الأطفال. ودار الطفولة المسعفة ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية عين تموشنت.

وقد سعينا في دراستنا الإستطلاعية الى جمع المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات التي أجريناها مع طبيبة التوليد، الأخصائية النفسية والمساعدة الإجتماعية المتواجدة بالمؤسسة الأستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وجراحة الأطفال. وقد هدفنا من خلالها الى التعرف على عينة الدراسة وكيفية الوصول اليها، واختبار الخصائص السيكومترية لادوات القياس والتأكد من وجود إشكالية الدراسة المطروحة.

7. أدوات القياس:

أ - مقياس الشعور بالذنب للسيد يوسف :

أعد هذا المقياس من طرف "السيد يوسف"، سنة (2006)، يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من 17 عبارة، وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا. بحيث تعطي الدرجات 3، 2، 1 في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة.

قامت الطالبتان بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

- صدق المقياس:

صدق المحكمين: تم التأكد من صدق الشعور بالذنب من خلال صدق المحكمين، حيث تم توزيع الاستبانة على (07) محكمين من اساتذة علم النفس بجامعة عين تموشنت، وتم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم في تعديل العبارات. وفي ضوء ذلك، اعتمد البحث على نسبة (85%) فأكثر كمعيار لقبول العبارة.

صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالذنب، قامت الطالبتان بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30 طالبة)، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي والبنائي للأداة، تم ذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (01)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
1	أميل إلى البكاء كلما تذكرت خطئي.	0.233
2	أعاني من أحلام مفزعة مرتبطة بخطئي الذي قمت به.	0.170
3	أعاتب نفسي دوماً على خطئي.	0.327*
4	أفقد رغبتي في الأكل كلما تذكرت خطئي.	0.111
5	خطئي السابق جعلني متردداً في اتخاذ القرارات والحكم على الأمور.	0.268
6	أميل إلى العزلة حتى لا أرتكب أخطاء أخرى.	0.507**
7	أكره نفسي كلما تذكرت خطئي.	0.656**
8	شعوري بالذنب يجعلني مشتت الذهن.	0.355*
9	لدي حساسية شديدة لأي شيء يذكرني بالماضي.	0.154
10	تفكيري في الماضي يجلب لي الألم والحزن.	0.042
11	أشعر بالذنب اتجاه من أخطأت في حقهم (إبني / إبنتي).	0.559**
12	أشعر بالحزن الشديد لعدم قدرتي على التخلص من مشاعر الذنب.	0.424**
13	أظل حزينا لمدة طويلة حين أتذكر خطئي الماضي.	0.523**
14	يرون المحيطين بي دائما ملامح الحزن والأسى على وجهي.	0.480**
15	أخشى أن تؤثر تجربتي السابقة على استقرار نفسي في المستقبل.	0.402**
16	أخاف أن أموت قبل أن أتطهر من ذنوبي.	0.266
17	أشعر بتأنيب الضمير كلما مدحني الناس.	0.551**

يتضح من الجدول رقم (01) أن 10 عشر عبارات مكونة لأداة البحث حققت ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يؤكد صدق اتساقها الداخلي والبنائي. في حين لم تحقق 07 سبع عبارات هذا الشرط. لذلك سيتم

استبعادها من المقياس. وبالتالي تصبح الصورة النهائية للمقياس الشعور بالذنب مكونا من 10 عبارات (انظر الملحق رقم 04)

- ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات أداة البحث، تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبة، وتم استخراج معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، والجدول (02) يوضح نتائج معامل الثبات للأداة وفقا لـ 10 مؤشرات (10 عبارات).

الجدول (02): معامل ثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الدرجة الكلية للمقياس	عدد المؤشرات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس الشعور بالذنب	10	0.632

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، قد بلغ (0.632) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

ب- مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية لزينب محمود شقير (2005). يتكون المقياس الاصيلي من 54 عبارة، موزعة على (04) ابعاد هي، كما يلي:

- تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية: يتضمن 14 عبارة وهي كالتالي: 1 . 2 . 3 . 4 . 5 .

20 . 21 . 22 . 23 . 24 . 25 . 26 . 27 . 28 .

- الحياة العامة والعقلية للفرد : يتضمن 18 عبارة وهي كالتالي : 6 . 7 . 8 . 9 . 10 . 11 . 12 . 13 . 14 . 29 . 30 . 31 . 32 . 33 . 34 . 35 . 36 . 37 .
- الحالة المزاجية للفرد : يتضمن 10 عبارات وهي كالتالي : 38 . 39 . 40 . 41 . 42 . 43 . 44 . 45 . 46 . 47 .
- العلاقات الإجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد : يتضمن 12 عبارة وهي كالتالي : 15 . 16 . 17 . 18 . 19 . 48 . 49 . 50 . 51 . 52 . 53 . 54 .

البدائل وطريقة إعطاء الأوزان :

تم الاعتماد على أوزان الفقرات وفق مقياس ليكرت الثلاثي حيث تعطى الدرجة (03) للبديل (موافق) والدرجة (02) للبديل (أحيانا) ودرجة واحدة للبديل (غير موافق). وتعكس الأوزان في حال كانت العبارات سالبة.

الخصائص السيكومترية:

قامت الطالبتان بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

- صدق المقياس:

صدق المحكمين: تم التأكد من صدق مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية من خلال صدق المحكمين، حيث تم توزيع الاستبانة على (07) محكمين من اساتذة علم النفس بجامعة عين تموشنت، وتم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم في تعديل العبارات. وفي ضوء ذلك، اعتمد البحث على نسبة (64.28%) فأكثر كمعيار لقبول العبارة. ونتج عن ذلك حذف 03 عبارات من بعد "الحياة العامة والعقلية"، هي (33-35-38) عبارة ليصبح البعد مكونا من 15 عبارة والمقياس مكونا من (51) عبارة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لمقياس الأمن النفسي قامت الطالبتان بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي والبنائي للأداة، تم ذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03)

صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الأول:
"تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية"

رقم العبارة	العبارات	درجة الارتباط	
		البعد	المقياس
01	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	0.595**	0.725**
02	أنا محبوب من الناس ويحترموني	0.538**	0.390*
03	تقدير واحترامي لنفسني يشعرنني بالأمان	0.277	0.200
04	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا	0.156	-0.062
05	أشعر بان لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة	0.438**	0.607**
20	تنقصني مشاعر العاطفة والدفئ النفسي	0.532**	0.871**
21	ثقتي بنفسني ليست على ما يرام	0.328*	0.358*
22	احتقر نفسي وألومها من حين لآخر	0.532**	0.871**
23	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات	/	/
24	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر	0.468**	0.090
25	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني	0.374*	0.099
26	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة	0.352*	0.369*
27	اشعر كثيرا انني وحيد في هذه الدنيا	0.532**	0.871**
28	الحياة عبئ ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد	0.376*	0.322*

يتضح من الجدول رقم (03) أن 11 عبارة مكونة لبعد تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية حققت ارتباطاً موجباً ودالاً احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) مع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الدرجة الكلية للبعد، وهو ما يؤكد صدق اتساقها الداخلي والبنائي. في حين لم تحقق 03 عبارات هذا الشرط. لذلك سيتم استبعادها من هذا البعد. وبالتالي تصبح الصورة النهائية لبعد: "تكوين الفرد ورويته المستقبلية" مكونا من 10 عبارات (انظر الصورة النهائية للمقياس - ملحق رقم (05))

جدول رقم (04)

صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الثاني:
"الحياة العامة والعقلية للفرد"

رقم العبارة	العبارات	درجة الارتباط	
		المقياس	البعد
06	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العادات الدينية يشعر الفرد بالأمان والإطمئنان	0.047	0.237
07	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير	0.563**	0.579**
09	النجاح في العمل يؤدي للإستقرار والأمن	0.222	0.278
10	من مسؤولية الوطن والناس ان يحققوا الحماية والطمينة للفرد		
11	أشعر بالأمن والإستقرار في حياتي الإجتماعية	0.676**	0.609**
12	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام	0.291	0.625**
13	احتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمن		
14	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد أمنا ومطمئنا	0.871**	0.659**
29	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء	.208	.462**
30	القلق على المستقبل يسبب المرض أو البطالة، يهدد حياة الفرد ويمنعه من الإستقرار والأمن	-0.871**	-0.659**
31	افقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس	0.871**	0.659**
32	كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام		
34	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الإستقرار والأمن في الحياة	-0.074-	0.247
36	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان	.871**	.659**
37	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الإستقرار فيها	-0.338*	-0.097-

يتضح من الجدول رقم (04) أن 08 عبارة مكونة لبعد "الحياة العامة والعقلية للفرد" حققت ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) مع الدرجة

الإجراءات المنهجية للدراسة

الكلية للبعد، وهو ما يؤكد صدق اتساقها الداخلي والبنائي. في حين لم تحقق 07 عبارات هذا الشرط. لذلك سيتم استبعادها من هذا البعد. وبالتالي تصبح الصورة النهائية للبعد: "الحياة العامة والعقلية للفرد" مكونا من 10 عبارات (انظر الصورة النهائية للمقياس - ملحق رقم (05))

جدول رقم (05)

صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الثالث: "الحالة المزاجية للفرد"

رقم العبارة	العبارات	درجة الارتباط	
		المقياس	البعد
38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضى في الحياة كثيرا	0.252	0.282
39	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استئثارتي	0.174	0.464**
40	أشعر بالخوف أو القلق من وقت لآخر	0.501**	0.627**
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين	0.286	0.531**
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين - قد أبكي - معظم الوقت	0.871**	0.696**
43	أنا شخص حزين معظم الوقت - وأبكي -	0.871**	0.696**
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الامان	0.266	0.409**
45	أشعر بعدم الإرتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت	0.871**	0.696**
46	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	0.733**	0.585**
47	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على افعالي على الرغم من بساطة الامور	0.158	0.447**

يتضح من الجدول رقم (05) أن 09 عبارات مكونة لبعد "الحالة المزاجية للفرد" حققت ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) مع الدرجة الكلية للبعد، وهو ما يؤكد صدق اتساقها الداخلي والبنائي. في حين لم تحقق عبارة واحدة هذا الشرط. لذلك سيتم استبعادها من هذا البعد. وبالتالي تصبح الصورة النهائية للبعد: "الحالة المزاجية للفرد" مكونا من 09 عبارات (انظر الصورة النهائية للمقياس - ملحق رقم (05))

جدول رقم (06)

صدق ارتباط العبارات بالأبعاد والمقياس بطريقة الاتساق الداخلي للبعد الرابع:
"العلاقات الإجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد"

رقم العبارة	العبارات	درجة الارتباط	
		البعد	المقياس
15	أحب ان أعيش بين الناس واتعامل معهم بمحبة ومودة	0.595**	0.426**
16	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي واصدقائي	0.479**	0.384*
17	أستطيع ان اعيش واعمل في انسجام مع الآخرين - احب العمل الجماعي -	0.485**	0.332*
18	أميل إلى الانتماء والإجتماع والتودد مع الناس	0.565**	0.595**
19	اتكيف بسهولة وأكون سعيدا في اي موقف اجتماعي	0.622**	0.609**
48	افتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء	0.819**	0.752**
49	أشعر كثيرا انني وحيد في هذه الدنيا	0.884**	0.871**
50	أرى أن الإحتكاك بالناس يسبب المشاكل	0.354*	0.372*
51	أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس - أو عندما اجلس بمفردي -	0.357*	0.464**
52	التعامل باخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة ناذرة	0.884**	0.871**
53	اصدقائي قليلون بسبب ظروف في الخاصة	0.884**	0.871**
54	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمر صعب في هذه الأيام	0.744**	0.639**

يتضح من الجدول رقم (06) أن جميع العبارات المكونة لبعد "العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد" حققت ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) مع الدرجة الكلية للبعد، وهو ما يؤكد صدق اتساقها الداخلي والبنائي. وبالتالي تصبح الصورة النهائية لبعد: "العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد" مكونا من 12 عبارة (انظر الصورة النهائية للمقياس - ملحق رقم (05)

- ثبات المقياس:

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: قامت الطالبتان بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات فبلغ معامل الثبات (0.866) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن

الإجراءات المنهجية للدراسة

المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات. والجدول (07) يوضح نتائج معامل الثبات للأداة حسب مجالاتها.

الجدول (07)

معامل ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال وللمقياس ككل

المجالات	عدد المؤشرات	معامل ألفا كرونباخ
تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية	11	0.556
الحياة العامة والعقلية للفرد	8	0.554
الحالة المزاجية للفرد	9	0.664
العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	12	0.795
الكلبي للمقياس	40	0.866

8. الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الطالبتان الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، وشملت:

أ- معاملات الارتباط.

ب- اختبار (ت)

عرض نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض معايير نتائج الدراسة

2. عرض نتائج الدراسة

1.2 عرض نتائج السؤال الأول

2.2 عرض نتائج السؤال الثاني

3.2 عرض نتائج السؤال الثالث

عرض نتائج الدراسة

تمهيد:

نقدم في ما يلي: النتائج التي توصلنا إليها مرفوقة بالجداول والأشكال وغيرها...

1. عرض معايير نتائج الدراسة:

استخدمت الباحثتان مقياس ليكرت الثلاثي ، المتدرج وفق ثلاث مستويات، من مستوى مرتفع (3)، إلى مستوى ضعيفة (1)، ولتحديد طول فئات المستويات، تم حساب المدى بطرح اقل قيمة من أكبر قيمة (3-1=2) ثم تقسيمها على عدد المستويات (03) ($0.66 = 3 \div 2$) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (08) :

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

وصف المستوى	فترة قيمة المتوسط
مستوى منخفض	1 - 1.66
مستوى متوسط	1.66 - 2.33
مستوى مرتفع	2.34 - 3

أما بالنسبة لمستوى المقاييس ككل، فكانت كما يلي:

- بالنسبة لمقياس الشعور بالذنب (10 فقرات) أكبر درجة 30 واصغر درجة 10 و لتحديد طول فئات المستويات، تم حساب المدى بطرح اقل درجة من أكبر قيمة (30-10=20) ثم تقسيمها على عدد المستويات (03) ($6.66 = 3 \div 20$) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (09) :

توزيع فئات المستويات وفق التدرج المُستخَم في مقياس الشعور بالذنب

وصف المستوى	فترة قيمة متوسط الدرجات
شعور بالذنب منخفض	10 - 16.66
شعور بالذنب متوسط	16.67 - 23.33
شعور بالذنب مرتفع	23.34 - 3

- بالنسبة لمقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية (40 فقرة) أكبر درجة 120 واصغر درجة 40 ولتحديد طول فئات المستويات، تم حساب المدى بطرح اقل درجة من أكبر قيمة (120-40=80) ثم تقسيمها على عدد المستويات (03) (80÷3 = 26.66) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول رقم (10).

- بالنسبة لبعء: **تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية** (11 فقرة) أكبر درجة = 33 واصغر درجة = 11 ولتحديد طول فئات المستويات، تم حساب المدى بطرح اقل درجة من أكبر قيمة (33-11=22) ثم تقسيمها على عدد المستويات (03) (22÷3 = 7.33) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول رقم (10).

- بالنسبة لبعء: **الحياة العامة والعقلية للفرد** (08 فقرة) أكبر درجة = 24 واصغر درجة = 08 ولتحديد طول فئات المستويات، تم حساب المدى بطرح اقل درجة من أكبر قيمة (24-08=16) ثم تقسيمها على عدد المستويات (03) (16÷3 = 5.33) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول رقم (10).

- بالنسبة لبعء: **الحالة المزاجية للفرد** (09 فقرة) أكبر درجة = 27 واصغر درجة = 09 ولتحديد طول فئات المستويات، تم حساب المدى بطرح اقل درجة من أكبر قيمة (27-09=18) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول رقم (10).

عرض نتائج الدراسة

(18=9) ثم تقسيمها على عدد المستويات (03) ($18 \div 3 = 6$) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول رقم (10).

- بالنسبة لبعده: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (12 فقرة) أكبر درجة = 36 واصغر درجة = 12 ولتحديد طول فئات المستويات، تم حساب المدى بطرح اقل درجة من أكبر قيمة ($36 - 12 = 24$) ثم تقسيمها على عدد المستويات (03) ($24 \div 3 = 8$) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول (10) :

توزيع فئات المستويات وفق التدرج المستخدم في مقياس الأمن النفسي وأبعاده

المستوى المرتفع	المستوى المتوسط	المستوى المنخفض	وصف المستوى الأبعاد
33 - 25.68	25.67 - 18.34	18.33 - 11	تكوين الفرد وروئيته المستقبلية
24 - 18.68	18.67 - 13.34	13.33 - 8	الحياة العامة والعقلية للفرد
27 - 21	20.99 - 15	14.99 - 9	الحالة المزاجية للفرد
36- 28	27.99 - 20	19.99 - 12	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد
120 - 93.34	93.33 - 66.67	66.66 - 40	الكلّي للمقياس

2. عرض نتائج الدراسة:

1.2 عرض نتائج السؤال الأول: ونصه: ما مستوى الشعور بالذنب لدى الأم العازبة بمدينة

عين تموشنت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الشعور بالذنب. وتم عرض النتائج على النحو التالي :

عرض نتائج الدراسة

جدول (11) :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للشعور بالذنب لدى عينة الدراسة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
07	أكره نفسي كلما تذكرت خطئي.	2.98	.154	1	مستوى مرتفع
11	أشعر بالذنب اتجاه من أخطأت في حقهم إيني .إينتي	2.90	.370	2	مستوى مرتفع
13	أظل حزينا لمدة طويلة حين أتذكر خطئي الماضي.	2.90	.297	3	مستوى مرتفع
12	أشعر بالحزن الشديد لعدم قدرتي على التخلص من مشاعر الذنب	2.86	.417	4	مستوى مرتفع
03	أعاتب نفسي دوما على خطئي	2.81	.397	5	مستوى مرتفع
08	شعوري بالذنب يجعلني مشتت الذهن.	2.74	.445	6	مستوى مرتفع
17	أشعر بتأنيب الضمير كلما مدحني الناس	2.67	.650	7	مستوى مرتفع
15	أخشى أن تؤثر تجربتي السابقة على استقرارني النفسي في المستقبل	2.62	.731	8	مستوى مرتفع
06	أميل إلى العزلة حتى لا أرتكب أخطاء أخرى.	2.40	.544	9	مستوى مرتفع
14	يرون المحيطين بي دائما ملامح الحزن والأسى على وجهي.	2.36	.727	10	مستوى مرتفع
مقياس الشعور بالذنب		27.24	2.438	شعور بالذنب مرتفع	

يوضح الجدول رقم (11) أعلاه أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول الشعور بالذنب بلغ (27.24) بانحراف معياري قدره (2.438) والمتوسط يقع ضمن الفئة (23.34 - 3) وهذه الفئة من التدرج الثلاثي تشير إلى ارتفاع مستوى الشعور بالذنب.

2.2 عرض نتائج السؤال الثاني: ونصه ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأم العازية بمدينة عين تموشنت ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأمن النفسي (فقرات وأبعاد) وتم عرض النتائج على النحو التالي :

عرض نتائج الدراسة

جدول (12) :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشرات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة

رقم العبارة	العبارات والأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
1- تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية					
02	أنا محبوب من الناس ويحترموني	1.79	.898	1	مستوى متوسط
25	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني	1.71	.891	2	مستوى متوسط
24	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر	1.48	.804	3	مستوى منخفض
26	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة	1.33	.687	4	مستوى منخفض
28	الحياة عبئ ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد	1.33	.526	5	مستوى منخفض
01	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	1.14	.417	6	مستوى منخفض
21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	1.12	.453	7	مستوى منخفض
05	أشعر بان لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة	1.10	.431	8	مستوى منخفض
20	تتقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي	1.02	.154	9	مستوى منخفض
22	احتقر نفسي وألومها من حين لآخر	1.02	.154	10	مستوى منخفض
27	اشعر كثيرا انني وحيد في هذه الدنيا	1.02	.154	11	مستوى منخفض
	تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية	14.07	2.709	2	مستوى منخفض
2- الحياة العامة والعقلية للفرد					
30	القلق عل المستقبل يسبب المرض أو البطالة، يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن	2.98	.154	1	مستوى مرتفع
12	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام	1.69	.563	2	مستوى متوسط
29	أرى أن الحياة تسير من سيء لآخر	1.62	.825	3	مستوى منخفض
07	أتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير	1.21	.470	4	مستوى منخفض
11	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية	1.12	.395	5	مستوى منخفض
14	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا	1.05	.309	6	مستوى منخفض
31	افقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس	1.02	.154	7	مستوى منخفض

عرض نتائج الدراسة

36	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان	1.02	.154	8	مستوى منخفض
الحياة العامة والعقلية للفرد					
3- الحالة المزاجية للفرد					
39	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي	1.95	.854	1	مستوى متوسط
47	احيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على افعالي على الرغم من بساطة الامور	1.67	.526	2	مستوى متوسط
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الامان	1.48	.634	3	مستوى منخفض
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين	1.43	.668	4	مستوى منخفض
40	أشعر بالخوف أو القلق من وقت لآخر	1.40	.544	5	مستوى منخفض
46	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	1.07	.342	6	مستوى منخفض
42	تتقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين . قد أبكي . معظم الوقت	1.05	.309	7	مستوى منخفض
43	انا شخص حزين معظم الوقت . وأبكي .	1.05	.309	8	مستوى منخفض
45	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت	1.05	.309	9	مستوى منخفض
الحالة المزاجية للفرد					
4- العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد					
50	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل	1.81	.634	1	مستوى متوسط
15	أحب ان أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة	1.31	.517	2	مستوى منخفض
18	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس	1.29	.554	3	مستوى منخفض
17	أستطيع ان اعيش واعمل في انسجام مع الآخرين . احب العمل الجماعي .	1.26	.587	4	مستوى منخفض
16	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي	1.24	.431	5	مستوى منخفض
51	أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس . أو عندما اجلس بمفردي .	1.19	.397	6	مستوى منخفض
19	انكيف بسهولة وأكون سعيدا في اي موقف اجتماعي	1.17	.437	7	مستوى منخفض
54	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمر صعب في هذه الأيام	1.14	.417	8	مستوى منخفض
48	افتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء	1.12	.395	9	مستوى منخفض

عرض نتائج الدراسة

53	اصدقائي قليلون بسبب ظروفى الخاصة	1.05	.309	10	مستوى منخفض
49	أشعر كثيرا اننى وحيد فى هذه الدنيا	1.02	.154	11	مستوى منخفض
52	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة	1.02	.154	12	مستوى منخفض
	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	14.62	2.930	1	مستوى منخفض
	مقياس الامن النفسى	52.55	8.043		مستوى منخفض

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (12) أن جميع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات وأبعاد مقياس الأمن النفسى كانت منخفضة. وأن المتوسط الحسابى لأداء أفراد العينة ككل على المقياس كان (52.55) بانحراف معياري (8.043)، وهذا يبين أن مستوى الأمن النفسى للعينة ككل منخفض.

3.2 عرض نتائج السؤال الثالث: ونصه هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بالذنب والأمن النفسى لدى الأم العازبة بمدينة عين تموشنت؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالذنب و درجاتهم على مقياس الأمن النفسى، حيث كانت النتائج كالتالى:

الجدول رقم (13)

معاملات الارتباط بين درجات الشعور بالذنب ودرجات الاحساس بالأمن لدى افراد العينة

أبعاد مقياس الاحساس بالأمن				الاحساس بالأمن	الشعور بالذنب	
العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	الحالة المزاجية للفرد	الحياة العامة والعقلية للفرد	تكوين الفرد ورويته المستقبلية			
					1	الشعور بالذنب
				1	-0.649**	الاحساس بالأمن النفسى
			1	0.776**	-0.394**	تكوين الفرد ورويته المستقبلية
		1	0.452**	.760**	-0.487**	الحياة العامة والعقلية للفرد
	1	0.547**	0.320*	0.772**	-0.607**	الحالة المزاجية للفرد
1	0.648**	0.614**	0.667**	0.922**	-0.612**	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد

عرض نتائج الدراسة

يظهر من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (13) وجود علاقة ارتباطية سالبة (ارتباط سالب) بين الدرجة الكلية للشعور بالذنب والدرجة الكلية للأمن النفسي بأبعاده الأربعة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (-0.649) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.01)، وتعني هذه العلاقة أنه كلما ارتفع مستوى الشعور بالذنب انخفض الأمن النفسي والعكس صحيح.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. مناقشة نتائج السؤال الأول
2. مناقشة نتائج السؤال الثاني
3. مناقشة نتائج السؤال الثالث

مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

يعد هذا الفصل محطة أساسية في الدراسة، يتم من خلاله تفسير النتائج المحصَّلة وتحليلها في ضوء الإشكالية المطروحة وتساؤلات البحث الثلاثة. وبما أن طبيعة هذه الدراسة استكشافية، فإننا لا نسعى إلى اختبار فرضيات، وإنما إلى استكشاف مستوى الشعور بالذنب والإحساس بالأمن لدى الأمهات العازبات، من خلال رصد تجاربهن ومعاناتهن النفسية والاجتماعية، ومحاولة فهم العلاقة بين الشعورين في ظل الواقع الثقافي والاجتماعي المحيط بهن. سيتم في هذا الفصل تقديم إجابات علمية ومبسطة عن الأسئلة المطروحة، مع دعمها بتفسيرات مستمدة من الإطار النظري وبعض المعطيات الميدانية، إضافة إلى مقارنة النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة. كما يُختم الفصل بعرض أبرز الاستنتاجات العامة التي أمكن الخروج بها، إلى جانب جملة من التوصيات التي يمكن أن توجه البحوث القادمة أو الممارسات النفسية الميدانية.

1. مناقشة نتائج السؤال الأول: والذي نصه: ما مستوى الشعور بالذنب لدى الأم العازية

بمدينة عين تموشنت؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالذنب لدى الأمهات العازيات بعين تموشنت مرتفع.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالذنب لدى الأمهات العازيات في مدينة عين تموشنت "مرتفع"، وهو ما يفتح المجال لتحليل هذه النتيجة من زوايا نفسية عيادية متعددة، خاصة في ظل البنية الثقافية والاجتماعية التي تعيش ضمنها هذه الفئة.

في إطار علم النفس العيادي، يعتبر الشعور بالذنب من المشاعر النفسية ذات البعد المرضي عندما يتخذ طابعاً مستمراً ومفرطاً، ويتحول إلى ما يعرف بـ الذنب المرضي (Culpabilité pathologique)، والذي يتسم بلوم الذات المبالغ فيه والتمركز حول فكرة الخطأ بشكل مزمن حتى في غياب أي مسؤولية فعلية مباشرة.

وهذا ما يلاحظ لدى العديد من الأمهات العازيات، اللواتي قد يحملن داخلياً تمثلات سلبية عن الذات ناتجة عن الصراع بين الرغبات الفطرية والقيود الاجتماعية الصارمة، فمن منظور التحليل النفسي، وخاصة في إطار النظرية الفرويدية، يمكن فهم هذا الشعور المرتفع بالذنب كنتيجة لصراع داخلي مستمر بين "الهو" كمصدر للرغبات الغريزية، و"الأنا الأعلى" كممثل للضمير الأخلاقي والقيم المكتسبة من البيئة الاجتماعية. وفي حالة الأم العازية، فإن الحمل خارج مؤسسة الزواج أو الانفصال عن الشريك قد يعتبر - ضمن النظام الرمزي الثقافي - اختراقاً صريحاً لتلك القيم، مما يؤدي إلى تنشيط قوي لـ "الأنا الأعلى" الذي يمارس

مناقشة نتائج الدراسة

ضغطاً داخلياً دائماً في شكل شعور بالذنب، وتوتر وجداني مستمر، يضعف من قدرة الأنا على تحقيق التوازن النفسي.

أما من خلال نظرية الوصم الاجتماعي (Stigmatisation) "لإيرفينغ غوفمان"، فإن الأم العازبة تصنّف ضمن فئة "الهوية الاجتماعية المنقوصة"، أي الفئات التي لا تطابق الصورة المثالية التي يرسمها المجتمع للفرد "المقبول أخلاقياً". هذا التصنيف يجعلها في موقع الهشاشة النفسية، حيث تعاني من شعور دائم بالرفض الاجتماعي، وانخفاض الإحساس بالانتماء، ما يعقّق الشعور بالعار (Honte) والذنب (Culpabilité)، ويقود إلى سلوكيات انسحابية أو اضطرابات مزاجية كالاكتئاب.

من جهة أخرى، تشير نظرية التقييم الذاتي (Self-evaluation Theory) إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لنظرة دونية أو تقييم سلبي من طرف الجماعة المرجعية، غالباً ما يطورون صورة سلبية عن الذات (Image de soi négative) ويشعرون بعدم الجدارة (Sentiment d'indignité)، مما يؤدي إلى تدني احترام الذات (Estime de soi faible) ويعزز من احتمال تكوّن شعور دائم بالذنب، حتى وإن لم يكن هناك خطأ واقعي يستوجب ذلك.

إن هذا الشعور المزمن بالذنب لا يبقى مجرد انفعال نفسي عابر، بل قد يتحول إلى عامل خطر لتطور اضطرابات نفسية مثل: (Dépression majeure) واضطرابات القلق المعمم (TAG - Trouble d'anxiété généralisée)، اضطرابات في الهوية الذاتية وتقدير الذات اضطرابات في الأداء الوالدي (Fonction parentale altérée) ، حيث يؤثر هذا العبء العاطفي على قدرة الأم العازبة على تلبية حاجات طفلها النفسية والانفعالية. كما أن

مناقشة نتائج الدراسة

الإحساس بالعزلة الاجتماعية (Isolement social) قد يفاقم هذا الوضع ويعيق من معاناة الأم العازية، خاصة في غياب شبكات الدعم الاجتماعي أو التكفل النفسي المناسب. كما أن غياب الدعم العاطفي يمكن أن يفاقم من (Ruminations mentales)، التي تعتبر من العوامل المساهمة في استمرار الشعور بالذنب وتطوره نحو أشكال مرضية وعليه فإن المستوى المرتفع للشعور بالذنب لدى الأمهات العازيات في مدينة عين تموشنت لا يعكس فقط حالة انفعالية مؤقتة، بل يشير إلى تفاعل معقد بين العوامل النفسية الفردية والبنى الاجتماعية المحيطة ويستوجب هذا الوضع وضع برامج دعم نفسي عيادي تستهدف هذه الفئة، وتعمل على إعادة بناء الصورة الذاتية، وتعزيز احترام الذات، وتقديم تدخلات علاجية معرفية سلوكية تهدف إلى التخفيف من الشعور بالذنب وتحسين التكيف النفسي والاجتماعي.

مناقشة نتائج الدراسة

2. مناقشة نتائج السؤال الثاني: والذي نصه ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأم

العازبة بمدينة عين تموشنت ؟

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن انخفاض ملحوظ في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأمهات العازبات بمدينة عين تموشنت "، كما عكسته استجابات أفراد العينة على مختلف أبعاد مقياس الأمن النفسي.

يعد هذا المؤشر انعكاساً لبنية نفسية مضطربة نسبياً وغير مستقرة، تتسم بالهشاشة النفسية والانفعالية، خاصة في ظل واقع اجتماعي واقتصادي ضاغط.

من منظور علم النفس العيادي، يفهم الأمن النفسي على أنه حالة داخلية من الاستقرار الانفعالي والتوازن النفسي، ينشأ من القدرة على التنبؤ بالمواقف، وضبط الاستجابات، والشعور بالسيطرة الجزئية على البيئة المحيطة.

وبالنظر إلى فئة الأمهات العازبات، فإن انخفاض هذا الإحساس يعود في الغالب إلى الشعور المزمن بالتهديد، عدم اليقين، وعدم توفر مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الكافي.

وفقاً للمنظور التحليلي النفسي، خصوصاً نظرية "الاحتواء العاطفي" لـ "بيون"، فإن غياب حضور محتو (holding) في حياة الأم، سواء من قبل العائلة أو الشريك أو المؤسسة، يؤدي إلى انكفاء الأنا على ذاتها، وإلى نوع من "الانهيار الداخلي الصامت"، حيث تصبح الأنا في حالة تأهب مستمر دافعاً عن ذاتها من أخطار حقيقية أو متخيلة.

هذه الوضعية تؤسس لشعور بعدم الأمان، وتفاعل ميكانزمات دفاعية بدائية مثل الإنكار، الإسقاط، أو التبرير.

مناقشة نتائج الدراسة

من المنظور البيئي - السياقي، يعتبر الأمن النفسي نتاجاً لتفاعل الفرد مع محيطه، حيث تلعب الضغوط الاجتماعية، والوصمة، والتهميش دوراً أساسياً في تشكيل مشاعر العزلة والقلق وعدم الانتماء. الأمهات العازبات - خاصة في المجتمعات ذات المرجعية الثقافية والدينية المحافظة - يواجهن أحكاماً قيمية صارمة تضعف من شعورهن بالقبول الاجتماعي، مما يسهم في تآكل الشعور بالأمان والانتماء. وتشير العديد من الدراسات إلى أن غياب الدعم الاجتماعي الفعّال يرتبط بارتفاع مستوى القلق، الاكتئاب، والتقلبات المزاجية لدى هذه الفئة.

في ضوء نظرية ماسلو للحاجات، يقع الأمن النفسي في الطبقة الثانية من هرم الاحتياجات، أي بعد الحاجات البيولوجية. وبما أن العديد من الأمهات العازبات يواجهن صعوبات اقتصادية، فإن الحاجات الأساسية مثل السكن، الغذاء، والاستقرار الوظيفي قد تكون مهددة، مما يؤدي إلى استنزاف الطاقات النفسية لديهن، ويحول دون انتقالهن نحو تحقيق الذات أو حتى الشعور بالأمان.

أما من المنظور المعرفي، فيمكن تفسير هذا الانخفاض عبر ما يعرف بالمخططات المعرفية السلبية (cognitive schemas) مثل "أنا غير قادرة"، "العالم مكان غير آمن"، "لا أحد سيساعدني"، وهي مخططات تكتسب غالباً نتيجة تجارب سابقة من الخذلان أو الفقد أو التعنيف.

تنتج هذه المخططات أفكاراً تلقائية سلبية وسلوكيات تجنبية، تغذي الشعور بعدم الأمان وتعيد إنتاجه في شكل حلقة مفرغة .

أما بالنسبة إلى دور الاستجابات الفسيولوجية العصبية، حيث أن التعرض المزمن للضغط والتهديد يؤدي إلى تنشيط مفرط للمحور الهيبوثالامي - النخامي - الكظري (HPA Axis)، المسؤول عن تنظيم الاستجابة للضغط. هذا التنشيط المفرط يؤدي إلى فرط في إفراز الكورتيزول، مما يزيد من استثارة الجهاز العصبي الذاتي، وينتج شعوراً دائماً بالتوتر والاستنفار، وهو ما يضعف الإحساس الداخلي بالأمان، ويؤدي إلى اضطرابات في النوم، القلق، وحتى التهيؤات المرضية في الحالات القصوى.

أما من الناحية السلوكية - الانفعالية، فإن الأمهات اللاتي يشعرن بانعدام الأمان قد يظهرن سلوكيات انعزالية، أو فرط في الحماية لأطفالهن، أو اندفاعية نتيجة محاولات لا شعورية لاسترجاع السيطرة.

هذا ما ينعكس أيضاً على أساليب التربية التي قد تصبح إما متساهلة مفرطة أو صارمة شديدة، وكلا الأسلوبين يرتبط بعدم التوازن الانفعالي للأم. وعليه، فإن انخفاض الشعور بالأمن النفسي لا يعد عرضاً عابراً، بل هو مؤشر خطير على وجود بنية نفسية مضطربة نسبياً، تستدعي تدخلاً علاجياً متعدد الأبعاد، يشمل التكفل العيادي النفسي، والدعم الاجتماعي المؤسسي، وتحسين ظروف العيش والتمكين الاقتصادي، بالإضافة إلى بناء شبكات دعم مجتمعية تتسم بالاحتواء، القبول، وعدم التمييز، إن هذه النتائج تحيلنا إلى ضرورة تبني مقاربة شاملة في فهم وتكفل الأمهات العازبات، تراعي الجانب العاطفي، المعرفي، البيئي، العصبي، والرمزي في تكوين الشعور بالأمن النفسي، لما له من أهمية قصوى في الحفاظ على الصحة النفسية العامة، وجودة الحياة، وفعالية الدور الأمومي.

مناقشة نتائج الدراسة

3. مناقشة نتائج السؤال الثالث: والذي نصه: هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الشعور بالذنب و درجاتهم على مقياس الأمن النفسي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب ومستوى الأمن النفسي لدى الأمهات العازبات بمدينة عين تموشنت، بما يفيد أن الأمهات اللواتي أحرزن درجات مرتفعة في الشعور بالذنب سجلن درجات منخفضة في الأمن النفسي، والعكس صحيح.

هذه العلاقة العكسية تكشف عن دينامية نفسية دقيقة بين هذين المتغيرين، وتشير إلى أن الشعور بالذنب لا يمثل فقط مكوناً وجدانياً أخلاقياً، بل يمكن أن يكون عاملاً مهدداً للبنية النفسية المستقرة، خصوصاً حين يتجاوز مستواه .

من منظور علم النفس العيادي، الشعور بالذنب حين يكون مفراطاً ومزمناً يتحول من كونه آلية تنظيم ذاتي لسلوك الفرد إلى عنصر ضاغط نفسياً (psychic stressor) يؤثر على توازن الأنا واستقراره الانفعالي، ويؤدي إلى تآكل الشعور بالأمان الداخلي. ذلك أن مشاعر الذنب تستدعي آليات لاشعورية دفاعية مثل جلد الذات، التبرير القهري، أو التوبة المفرطة، وهي ميكانزمات ترهق الجهاز النفسي وتستنزف قدراته في التكيف، مما يجعل الفرد في حالة "تأهب وجداني دائم" تهدد استقراره الانفعالي والشعوري.

كما تفسر هذه العلاقة من خلال نظرية التحليل النفسي ، إذ يرى فرويد أن الشعور بالذنب ينجم عن صراع داخلي بين الهو (Id) والرغبات المكبوتة، والأنا الأعلى (Super Ego) الذي يمثل سلطة القيم والمعايير الأخلاقية. في حالة الأمهات العازبات، هذا الصراع يحتد بفعل

مناقشة نتائج الدراسة

الضغوط المجتمعية والتوقعات الثقافية الصارمة، مما يؤدي إلى نشاط مفرط للأنا الأعلى، يترجم في شكل لوم دائم للذات، وشعور عميق بالذنب والعار، وهو ما يضعف الأنا ويقلل من قدرتها على تحقيق الأمن الداخلي.

أما من الزاوية المعرفية - السلوكية، يمكن تفسير العلاقة السالبة من خلال نظرية التقييم الذاتي، إذ أن الأفراد الذين يعيشون تحت تأثير الذنب المزمن يطورون مخططات معرفية سلبية عن ذواتهم، مثل "أنا مذنب"، "أنا لا أستحق الأمان أو السعادة"، وهي أفكار تلقائية سلبية تخلق حالة من القلق الداخلي وتضعف تقدير الذات، ما يفضي إلى ضعف الشعور بالأمن النفسي.

وهنا يصبح الذنب غير منتج للسلوك الأخلاقي، بل عائقاً نفسياً يؤدي إلى القلق الاجتماعي، الحذر المفرط، وتجنب المواقف التي تذكرهم بالذنب.

إن هذه العلاقة بين الذنب والأمن النفسي يمكن فهمها أيضاً من خلال مفهوم "الوصمة الذاتية (Self-Stigma)"، حيث أن الفرد لا يتعرض فقط لرفض خارجي من المجتمع، بل يبدأ بتبني نظرة المجتمع السلبية لنفسه، مما يعيق مشاعر الذنب، ويضعف الإحساس

بالجدارة والاستحقاق، وهو ما يهدد الإحساس بالأمان الداخلي والقدرة على الضبط الذاتي

أما من الجانب العصبي - النفسي، فإن الشعور بالذنب المزمن مرتبط بتغيرات في نظام التوتر العصبي، خاصة على مستوى (Amygdala) التي تنظم مشاعر الخوف، مما يؤدي إلى تنشيط مفرط للاستجابات الانفعالية، واضطراب محور HPA ، وبالتالي استدامة حالة "الخطر النفسي الداخلي"، حتى في غياب مهددات خارجية. هذا النمط البيولوجي من

الاستجابة يفضي إلى هشاشة في مشاعر الأمان والاستقرار الانفعالي

مناقشة نتائج الدراسة

وفي المقابل، يعد الأمن النفسي بنية ديناميكية تتطلب وجود بيئة حاضنة، دعم اجتماعي، واستقرار داخلي مدعوم بتمثلات معرفية إيجابية حول الذات والعالم. وحين تهيمن مشاعر الذنب، تنقلص القدرة على الانخراط الإيجابي في الحياة، ويزداد الميل إلى الانسحاب، اللوم الذاتي، والتحفظ في التعبير الانفعالي، وهي خصائص تضعف تماسك البنية النفسية وتهدد الإحساس بالأمن.

إن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة تؤكد أن الشعور بالذنب والأمن النفسي ليسا مجرد متغيرين مستقلين، بل هما جزء من شبكة نفسية متداخلة، حيث أن اختلال أحدهما يؤدي إلى اضطراب الآخر. كما أن هذا النوع من العلاقة السالبة يشير إلى ضرورة التكفل العيادي المتكامل مع الأمهات العازبات، ليس فقط من زاوية الدعم الاجتماعي، بل من خلال برامج تدخل نفسي تركز على:

- إعادة بناء التقدير الذاتي.

- تفرغ مشاعر الذنب بطريقة صحية.

- التدريب على مهارات الضبط الانفعالي وتعزيز الإحساس بالكفاءة الذاتية.

وفي الأخير، فإن العلاقة السالبة بين الشعور بالذنب والأمن النفسي، كما بينتها نتائج الدراسة، تؤكد أهمية النظر إلى الذنب كمتغير سريري (عيادي) دال في تقييم الصحة النفسية للأمهات العازبات، وتشير إلى أن تعزيز الأمن النفسي يتطلب بالضرورة تفكيك تمثلات الذنب المفرطة، وتقديم بدائل شعورية معرفية تساعد الفرد على بناء توازن نفسي مستدام.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوعا نفسيا واجتماعيا بالغ الحساسية، يتجلى لنا أن الأم العازبة ليست فقط نمودجا اجتماعيا مثيرا للجدل، بل هي كذلك انسانة تحمل في داخلها صراعات نفسية عميقة. يأتي في مقدمتها الشعور بالذنب وما يرافقه من اهتزاز في الشعور بالأمن النفسي. لقد أظهرت نتائج البحث أن لأمهات العازبات يعانين من مستوى مرتفع من الذنب يقابله انخفاض ملموس في الإحساس بالأمن النفسي والطمأنينة الإنفعالية، وهو ما يؤكد وجود علاقة سلبية بين هذين المتغيرين.

هذا الاستنتاج لا يقف عند حدود الأرقام والنسب، بل يدفعنا للتفكير بعمق في مسؤوليات المجتمع، والمؤسسات وحتى التخصصات النفسية في توفير بيئة حاضنة وداعمة لهذه الفئة، بعيدا عن الأحكام والتهميش.

ان معالجة الألم النفسي لا تتطلب فقط أدوات تشخيص، بل تتطلب قبل كل شيء نظرة انسانية رحيمة، تضع في اعتبارها المعاناة الصامتة التي تعيشها الأمهات العازبات في ظل نظرة مجتمعية قاسية ومسؤوليات مضاعفة.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات

- على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقدم الطالبتان التوصيات التالية:
- ضرورة توفير برامج دعم نفسي واجتماعي موجهة للأمهات العازبات لمساعدتهن في التعامل مع مشاعر الذنب وتحسين مستوى الأمن النفسي لديهن.
 - تشجيع الأمهات العازبات على اللجوء الى استشارات نفسية فردية وجماعية لتقديرهن لذواتهن وتقوية شعورهن بالأمن النفسي.
 - تعزيز دور المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في تقديم خدمات نفسية واجتماعية موجهة خصيصا للأمهات العازبات.

المقترحات

- واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالي يُفضل كاقترح:
- إنشاء شبكات دعم اجتماعي للأمهات العازبات حول كيفية التعامل مع مشاعر الذنب وتحسيس شعورهن بالأمن النفسي وتحقيق استقرار حياتهن.
 - توفير دعم قانوني واجتماعي للأمهات العازبات لضمان حقوقهن الاجتماعية والنفسية في اطار حماية امنهن النفسي.
 - اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على الصحة النفسية لديهن لتطوير تدخلات نفسية مناسبة.
 - العمل على زيادة الوعي الاجتماعي حول التحديات النفسية التي تواجهها الأمهات العازبات، وتخفيف الوصمة الاجتماعية المرتبطة بوضعهن.
 - اجراء دراسات حالات من اجل التعمق في دراسة الظاهرة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم :

سورة الأعراف. الآية 23.

سورة يوسف. الآية 97.

أحمد، الأنصاري.(2001)، أثر العلاج النفسي الجماعي في ازدياد تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة عصابية، مجلة علم النفس، العدد الرابع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة.

ابن منظور. (بدون سنة)، لسان العرب، 09 مجلدات، دار الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، القاهرة.

الأنصاري، بدر محمد.(2001)، قياس الندم وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، دمشق، سوريا.

الشبؤوون، عبد المجيد.(2012)، الأمن النفسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، دار الوفاق للنشر والتوزيع، مصر القاهرة.

الدسوقي، كمال.(1990)، علم النفس ودراسة التوافق النفسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

تيغريني، كريمة، وعراف، سهام.(2023)، مستوى الأمن النفسي لدى المرأة العاملة في القطاع الصحي - دراسة ميدانية، الجزائر.

دسوقي، راوية محمود حسين.(1990)، فاعلية الذات وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية، مجلة كلية التربية.

زينب، محمود شقير .(2005)، مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الإنفعالية، جامعة طنطا.

عبد المنعم، الحفني .(1994). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، مصر، القاهرة.

عبد المجيد، السيد.(2011)، الأمن النفسي "المؤثرات والمؤشرات"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

- عثماني، نعيمة.(2015)، الشعور بالذنب لدى الأم العازبة، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر.
- محمد، علي.(2003)، علم الاخلاق الإسلامية، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- مرسي، أحمد.(1976)، الديناميات النفسية للشعور بالذنب والقلق، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.
- مصطفى، فهمي.(2006)، الصحة النفسية، دراسات سيكولوجية، مكتبة الجانحي، مصر، القاهرة.
- محمد السيد، فهمي.(2000)، أطفال الشوارع، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.
- منتهى، مدشطر، عبد الصاحب. (2011)، الشعور بالذنب وعلاقته بالإكتئاب، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Drever , john .(1971), **The sense of error in behaviour : a cognitive conflict perspective** , 1 st education , London , rout ledge.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (01):

أسماء السادة الأساتذة المحكمين

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الارتباط
01	د. موفق كروم	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت
02	بلقاسمي بوعبد الله	استاذ مساعد	جامعة عين تموشنت
03	سني أحمد	استاذ محاضر "ب"	جامعة عين تموشنت
04	سعدون سومية	استاذ محاضر "أ"	جامعة عين تموشنت
05	سبع هاجيرة	استاذ محاضر "أ"	جامعة عين تموشنت
06	بعابد بن عمر	استاذ مساعد	جامعة عين تموشنت
07	قورارة اسماعين	استاذ محاضر "ب"	جامعة عين تموشنت

الملاحق

ملحق رقم (2)

درجات الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالذنب

الرقم	العبارات الأصلية	العبارات المصححة	سني	قورارة	بعابد	بلقاسمي	كروم	سعدون	سبع	درجة الصدق	ملاحظة
01	أميل إلى البكاء كلما تذكرت أخطائي.	أميل إلى البكاء كلما تذكرت خطئي.	100%	100%	75%	75%	100%	100%	100%	92.85	
02	أعاني من أحلام مفزعة مرتبطة بأخطاء فعلتها.	أعاني من أحلام مفزعة مرتبطة بخطئي الذي قمت به.	75%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	96.42	
03	أظل داخل نفسي أعاتبها على ما فعلت من أخطاء.	أعاتب نفسي دوما على خطئي.	75%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	96.42	
04	شعوري بالذنب يفقدني الشهية للطعام. تم تبديلها إلى: أفقد رغبتي في الأكل كلما تذكرت خطيبي.	شعوري بالذنب يفقدني الشهية للطعام.	100%	50%	100%	50%	100%	100%	75%	82.14	تم تبديلها
05	أخطائي السابقة جعلتني مترددا في اتخاذ القرارات والحكم على الأمور.	خطئي السابق جعلني مترددا في اتخاذ القرارات والحكم على الأمور.	100%	50%	100%	50%	100%	100%	75%	82.14	
06	أميل إلى العزلة حتى لا أرتكب أخطاء أخرى.	أميل إلى العزلة حتى لا أرتكب أخطاء أخرى.	75%	75%	100%	75%	100%	100%	75%	85.71	
07	أشعر بكرهيتي لنفسى نتيجة أخطائي الكثيرة. تم تبديلها إلى: أكره نفسي كلما تذكرت خطيبي	أشعر بكرهيتي لنفسى نتيجة أخطائي الكثيرة.	100%	50%	75%	75%	100%	100%	75%	82.14	تم تبديلها
08	شعوري بالذنب يجعلني مشتت الذهن.	شعوري بالذنب يجعلني مشتت الذهن.	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100	
09	لدى حساسية شديدة لأى شيء يذكرني بالماضى.	لدى حساسية شديدة لأى شيء يذكرني بالماضى.	75%	00%	50%	100%	100%	100%	75%	71.42	
10	تفكيرى فى الماضى يجلب لى الألم والضيق والحزن.	تفكيرى فى الماضى يجلب لى الألم والحزن.	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100	
11	أميل إلى التعاطف مع الذين أشعر تجاههم بالذنب. تم تبديلها إلى: أشعر بالذنب اتجاه من أخطأت في حقهم (ابني/ابنتي)	أشعر بالذنب تجاه (ابني - بنتي).	75%	50%	75%	100%	100%	100%	75%	82.14	تم تبديلها
12	أشعر بالحزن الشديد لعدم قدرتى على التخلص من مشاعر بالذنب.	أشعر بالحزن الشديد لعدم قدرتى على التخلص من مشاعر بالذنب.	100%	100%	75%	100%	100%	100%	100%	96.42	

الملاحق

	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	أظل حزينا لمدة طويلة حين أتذكر خطئي الماضي.	13 حين أتذكر الماضي أظل حزينا لمدة طويلة.
تم تبدالها	78.57	100%	100%	100%	100%	50%	25%	75%	يصفني الآخرون بأننى مهموم جدا.	14 تم تبديلها إلى: يرون المحيطين بي دائما ملامح الحزن والأسى على وجهي.
	92.85	100%	100%	100%	100%	75%	100%	75%	أخشى أن تؤثر تجربتي السابقة على استقرارى النفسى فى المستقبل.	15 أخشى أن تؤثر تجاربي السابقة على استقرارى النفسى فى المستقبل.
	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	أخاف أن أموت قبل أن أتطهر من ذنوبى.	16 أخاف أن أموت قبل أن أتطهر من ذنوبى.
تم تبدالها	64.28	100%	100%	100%	75%	25%	00%	50%	أشعر بتأنيب الضمير لأن الناس ترانى فى صورة طيبة) وأنا أرى نفسى فى صورة أخرى (سيئة).	17 اشعر بتأنيب الضمير لان الناس ترانى فى صورة طيبة وأنا أرى نفسى فى صورة سيئة. تم تبديلها إلى: أشعر بتأنيب الضمير كلما مدحني الناس

الملاحق

ملحق رقم (3)

درجات الصدق الظاهري لمقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الإنفعالية)

1- يتكون هذا المقياس من 54 عبارة، متضمنة في 04 أبعاد هي:

2- تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية: ويتضمن 14 عبارة

3- الحياة العامة والعقلية للفرد: يتضمن 18 عبارة

4- الحالة المزاجية للفرد: يتضمن 10 عبارات

5- العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد: يتضمن 12 عبارة

أبعاد المقياس وفقراته بالتفصيل، كما يلي:

البعد الأول: تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية: ويقصد بها الأمن النفسي الناتج من تكوين الشخصية الفرد ورؤيته وتطلعاته للمستقبل

الملاحظة	درجة الصدق	تقدير صدق الفقرات							الرقم
		سبع	سعدون	كروم	بلقاسمي	بلعابد	قورارة	سني	
	96.42	100%	75%	100%	100%	100%	100%	100%	01
	75	75%	75%	100%	100%	75%	25%	75%	02
	89.28	100%	75%	100%	75%	75%	100%	100%	03
	96.42	100%	75%	100%	100%	100%	100%	100%	04
	96.42	100%	75%	100%	100%	100%	100%	100%	05
	96.42	100%	75%	100%	100%	100%	100%	100%	06
	96.42	100%	100%	100%	100%	100%	100%	75%	07
	96.4	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	08
	75	75%	100%	100%	75%	75%	25%	75%	09

الملاحق

10	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.	100%	50%	75%	75%	100%	75%	100%	82.14	
11	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني. تم تبديلها إلى: أشعر بالقلق لأنني شخص كثير الشك	75%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	92.85	تم تبديلها
12	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة. تم تبديلها إلى: أرى نفسي أنني ضعيف الشخصية.	100%	25%	100%	100%	100%	75%	100%	85.71	تم تبديلها
13	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الحياة. تم تبديلها إلى: أشعر بالأمن في الحياة والتعايش معها بصعوبة	100%	25%	100%	50%	100%	100%	50%	75	تم تبديلها
14	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد. تم تبديلها إلى: أشعر أنني غير قادر على مواجهة صعوبات ومشكلات حياتي	75%	00%	50%	75%	100%	100%	100%	71	تم تبديلها

البعد الثاني: الحياة العامة والعقلية للفرد: ويقصد بها الأمن النفسي الناتج من الحياة العامة والعقلية للفرد

الرقم	فقرات	تقدير صدق الفقرات							درجة الصدق	الملاحظة
		سني	قورارة	بعابد	كروم	بلقاسمي	سعدون	سبع		
01	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.	100%	100%	75%	100%	100%	75%	75%	89.28	
02	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير. تم تبديلها إلى: أتوقع الخير حتى أجده مع من هم حولي.	75%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	96.24	تم تبديلها
03	اثق في قدرتي على حماية نفسي.	100%	100%	100%	100%	100%	75%	100%	96.42	
04	النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن.	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100	
05	من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.	100%	75%	75%	100%	100%	100%	75%	89.28	
06	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.	100%	100%	100%	100%	100%	75%	100%	96.42	
07	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100	
08	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمن.	100%	50%	100%	100%	75%	100%	75%	85.71	
09	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا.	100%	00%	100%	100%	75%	50%	100%	71.42	تم تبديلها

الملاحق

تم تبديلها إلى: أشعر بالأمان وسط مجتمعي									
10	تم تبديلها إلى: أشعر بالخطر من سيء إلى أسوأ.	75%	100%	100%	100%	75%	100%	75%	تم تبديلها
11	أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لتقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100
12	أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لتقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.	100%	100%	75%	100%	75%	100%	100%	92.85
13	كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.	75%	100%	75%	100%	50%	00%	75%	67.85
14	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر. تم تبديلها إلى: أشعر أن هناك خطر يهدد حياتي.	75%	75%	50%	100%	75%	50%	75%	تم تبديلها 71.42
15	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة.	100%	100%	100%	100%	75%	100%	75%	92.85
16	الفقر أو الأمن أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن.	25%	50%	25%	00%	25%	00%	75%	تم حذفها 28.57
17	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان. تم تبديلها إلى: لا أجد دعما من الآخرين حين تشتد علي الحياة	75%	100%	75%	100%	75%	25%	75%	تم تبديلها 75
18	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.	100%	100%	100%	100%	100%	100%	75%	96.42

البعد الثالث: الحالة المزاجية للفرد: ويقصد بها الأمن النفسي الناتج من الحياة المزاجية والانفعالية للفرد

الملاحظة	درجة الصدق	تقدير صدق الفقرات						فقرات	الرقم
		سبع	سعدون	بلقاسمي	كروم	بلعابد	قورارة		
01	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	أشعر بالتعاسة وعدم الرضى في الحياة كثيرا.
02	92.85	100%	100%	75%	100%	75%	100%	100%	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استنارتي.
03	92.85	100%	100%	100%	100%	50%	100%	100%	أشعر بالخوف (القلق) من وقت لآخر.
04	78.57	75%	100%	100%	100%	75%	00%	100%	أرتبك و أخجل عندما أتحدث مع الآخرين.
05	89.28	100%	100%	100%	100%	75%	50%	100%	تتقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.
06	100	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	أنا شخص حزين معظم الوقت و (أبكي).
07	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.

الملاحق

	100	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.	08
	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.	09
	100	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على افعالي على الرغم من بساطة الأمور.	10

البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد: ويقصد بها الأمن النفسي الناتج من العلاقات الاجتماعية للفرد وتفاعلاته مع العالم الخارجي.

الملاحظة	درجة الصدق	تقدير صدق الفقرات							الرقم	
		سبع	سعدون	كروم	بلقاسمي	بلعابد	قورارة	سني		
	100	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.	01
	89.28	75%	75%	100%	100%	75%	100%	100%	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.	02
	92.85	100%	100%	100%	100%	50%	100%	100%	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي).	03
	100	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.	04
	92.85	75%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.	05
	100	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	أفقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود.	06
	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	أشعر بأنني وحيد في الدنيا.	07
	100	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.	08
	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي).	09
	96.42	100%	100%	100%	100%	75%	100%	100%	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.	10
	75	75%	75%	100%	100%	75%	00%	100%	أصدقائي قليلون بسبب ظروف الخاصة.	11
	89.28	75%	100%	100%	100%	50%	100%	100%	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.	12

ملحق رقم (4)

الصورة النهائية لمقياس الشعور بالذنب

العبارة	رقم العبارة
أعاتب نفسي دوماً على خطئي.	Q3
أميل إلى العزلة حتى لا أرتكب أخطاء أخرى.	Q6
أكره نفسي كلما تذكرت خطئي.	Q7
شعوري بالذنب يجعلني مشتت الذهن.	Q8
أشعر بالذنب اتجاه من أخطأت في حقهم (إبني / إبنتي).	Q11
أشعر بالحزن الشديد لعدم قدرتي على التخلص من مشاعر الذنب.	Q12
أظل حزينا لمدة طويلة حين أتذكر خطئي الماضي.	Q13
يرون المحيطين بي دائماً ملامح الحزن والأسى على وجهي.	Q14
أخشى أن تؤثر تجربتي السابقة على استقرار نفسي في المستقبل	Q15
أشعر بتأنيب الضمير كلما مدحني الناس	Q17

انتهت الاسئلة.. شكرا لكم

ملحق رقم (5)

الصورة النهائية لمقياس الطمانينة الانفعالية

العبارة	رقم العبارة
لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	01
أنا محبوب من الناس ويحترموني	02
أشعر بان لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة	05
أتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير	07
أشعر بالأمن والإستقرار في حياتي الإجتماعية	11
التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام	12
الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا	14
أحب ان أعيش بين الناس واتعامل معهم بمحبة ومودة	15
أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي واصدقائي	16
أستطيع ان اعيش واعمل في انسجام مع الآخرين - احب العمل الجماعي -	17
أميل إلى الانتماء والإجتماع والتودد مع الناس	18
اتكيف بسهولة وأكون سعيدا في اي موقف اجتماعي	19
تنقصني مشاعر العاطفة والدفئ النفسي	20
ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	21
احتقر نفسي وألومها من حين لآخر	22
ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر	24
أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني	25
ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة	26
اشعر كثيرا انني وحيد في هذه الدنيا	27
الحياة عبئ ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد	28

أرى أن الحياة تسير من سيء لآخر	29
القلق على المستقبل يسبب المرض أو البطالة، يهدد حياة الفرد ويمنعه من الإستقرار والأمن	30
أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس	31
ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان	36
أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي	39
أشعر بالخوف أو القلق من وقت لآخر	40
أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين	41
تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين - قد أبكي - معظم الوقت	42
أنا شخص حزين معظم الوقت - وأبكي -	43
الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان	44
أشعر بعدم الإرتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت	45
أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	46
أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور	47
أفتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء	48
أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا	49
أرى أن الإحتكاك بالناس يسبب المشاكل	50
أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس - أو عندما اجلس بمفردي -	51
التعامل باخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة	52
أصدقائي قليلون بسبب ظروفهم الخاصة	53
شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمر صعب في هذه الأيام	54

انتهت الاسئلة.. شكرا لكم

